سيرة ابن الساعي البغدادي ومنهجه
في كتابه الدر الثمين في اسماء المصنفين

The biography and methodology of Ibin Al-Saa'I Al-Baghdadi in his book Al-Dur A-Thameen in Asmaa Al-Musanafeen

ا.م.د.كاظم شامخ محسن

الجامعة المستنصرية

كلية العلوم السياحية /قسم السياحة

Kadhim15@uomustansiriyah.edu.iq

سيرة ابن الساعي البغدادي ومنهجه في كتابه الدر الثمين في اسماء المصنفين

ا.م.د.كاظم شامخ محسن

مستخلص

تكتسب المؤلفات التاريخية عامة اهميتها من مكانة المؤرخين ودورهم في حياة الامة ومتابعتهم للأحداث والوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتسجيل ظواهرها وتطوراتها المختلفة ، وان دراسة تلك المؤلفات تفيد الباحث في معرفة تطور الكتابة التاريخية واساليبها المنهجية عبر المراحل المتعاقبة . من هنا فان دراسة المؤلفات التاريخية في القرون المتأخرة تاخذ اهمية خاصة لانها نتاج مرحلة جديدة في حياة الامة العربية والاسلامية لاسيما بعد تعرض بغداد للغزو الاجنبي وسقوط الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) وما تلاه من تداعيات في الاوضاع السياسية والاجتماعية الامر الذي ساعد على اضطلاع مدن عديدة كبغداد ودمشق والقاهرة بنشاط فكري وثقافي كبير . وفي ذلك اشارة واضحة على ديمومة حياة الامة ، وحرص علمائها من المؤرخين وغيرهم ، على الاستمرار في جهودهم العلمية ونتاجاتهم الفكرية ، بغية المساهمة في ديمومة النهضة العلمية والفكرية للامة وعطائها المستمر عبر العصور المتتالية ، رغم قوة الاحتلال وظروف التسلط الاجنبي العصيبة .

تميز العصر العباسي القرن السابع الهجري بكثرة العلماء الذين كانت لهم إسهامات في كافة المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والعلمية والفكرية ، ويعد ابن الساعي البغدادي أحد أبرز أولئك العلماء الذين ظهروا في تلك الحقبة التاريخية، . كما ان كتابه " الدر الثمين في اسماء المصنفين " يعد من المؤلفات التاريخية الواسعة التي صنفت في عصره فضلاً عن كونه من مؤلفاته التي تتناول تراجم المصنّفين، وأنسابهم، ومناقبهم، وأسماء مؤلّفاتهم، ونتفا من أشعارهم، وطرائف من أخبارهم .

ABSTRACT

Generally speaking, the importance of the historical books acquires from the role and position of historians in the life of their nations besides their following to the political, social, economical and cultural events, in addition to register the its phenomena and different developments. The study of those books gives the researcher a good acknowledge in understanding the development the methodological styles of the historical writing during the sequential phases. Hence, the study of historical books in the late century takes a special importance due to a result of new stage in the history of Arab and Islamic nation especially with the foreign invasion and fall of the Abbasid Caliphate in (656 A.H / 1258 A.D). this leads to appear a new visions of the political and social positions that make many cities such as Baghdad, Damascus and Cairo having a

great role in the intellectual and cultural activity. This a clear sign that indicates continuation of the nation life and the care of scholars especially historians to continue in their scientific and intellectual efforts to contribute in continuation of the revival of their nation during the ages despite of invasion and the foreign domination.

The Abasaid era of the seventh century A.H is characterized with lots of scholars who have contributions in the political, administrative, economical, scientific and intellectual fields. Ibin AlSaa'i is one of those scholars who appeared in this era and his book "Al-Dur A-Thameen in Asmaa Al-Musanafeen" is one of the historical reference that covered that age besides his book tackles the biography of writers, their deeds, descendants, and their poetry .

الكلمـات المفتاحيـة : ابـن السـاعي البغـدادي ، مـنهج ، الـدر الثمـين فـي اسـماء المصـنفين ، شـيوخه ، تلامذته ، مؤلفاته.

المقدمة:

أهتم علماء العرب والمسلمون بكتابة سير قادة الفكر العربي الأسلامي، مبرزين إسهاماتهم الفكرية والثقافية والحضارية، ومرتبين أياهم على شكل تراجم تخضع لذوق المؤلف وتوجهه الفكري العام والمنهج الذي أختطه لنفسه، وتعد كتب التراجم "سجلاً للحياة الثقافية في البلاد الإسلامية عامة على مدى العصور ولجميع فنون العلم و الادب من النحو والصرف والبلاغة والنقد الأدبي والشعر ونظمه، وفروعه الأخرى، وهذا دليل واضح على أن مفهوم الثقافة عند العرب والمسلمين لم يكن مفهوماً ضيقاً، وإنما هو مفهوم عام وواسع يشمل المعرفة بأسرها، كما إن كتب الأدب لم تقتصر على نوع واحد من الأدب بل كانت شاملة ومنوعة حيث كان الأديب (لغوياً ومؤرخاً، وجغرافياً، ملماً بأطراف المعارف الأخرى)، وقد تناول الأدب العربي كل موضوعات الفكر والوجدان.

ان ما تقدم حفزنا على اختيار ابن الساعي ليكون موضوعاً لهذه الدراسة اذ يعد هذا المؤرخ البغدادي واحداً من ابرز المؤرخين العرب المسلمين في القرن السابع الهجري، اذ نبغ في مجالات علمية عديدة كعلوم الدين والحديث والفقه فضلاً عن النحو والادب وتقويم البلدان والحساب وعلم التاريخ . كما ان كتابه " الدر الثمين في اسماء المصنفين " يعد من المؤلفات التاريخية الواسعة التي صنفت في عصره فضلاً عن كونه من مؤلفاته التي تتناول تراجم المصنّفين، وأنسابهم، ومناقبهم، وأسماء مؤلّفاتهم، ونتفا من أشعارهم، وطرائف من أخبارهم ، وتبرز لنا ملاحظاته الشخصية الدقيقة على بعض أصحاب التراجم الذين عاصرهم وعاش معهم وأحتك بهم كشيوخه وزملائه وذكر مشاهداته ومشاركاته لهم.

وكان لالتقاء ابن الساعي البغدادي بعدد كبير من العلماء والشيوخ والأخذ عنهم بالسماع أو بالقراءة عليهم أثر في حفظه الكثير من الأخبار والأحاديث والحكايات, ومسموعاته وقراءاته كثيرة جداً، دونها

بألفاظ المشافهة نحو قوله : حدثنا وحدثني، أخبرنا، وأخبرني، ذكر لي، وروى لنا، سمعت، قال لي، حكى لي.

وقد أعتمد ابن الساعي فضلاً عن المؤلفات السابقة على موارد معاصرة، وموارد قريبة من عصره أخذها عن شيوخه ومعاصريه الذين شكلوا جانباً مهماً من مصادر كتابه، وذكر نصوصاً تتعلق بالحوادث والتراجم وغيرها .

مشكلة البحث:

يحتاج طالب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) إلى إعداد رسالة علمية تعتبر من متممات الدراسة العليا في الجامعات ،وفي التخصصات الانسانية ومنها قسم التاريخ الاسلامي الى اعتماد المنهج التاريخي والذي يُعد أحد التصنيفات الأساسية لمناهج البحث العلمي، والذي يُسهم في معالجة المشكلات الحاضرة في ضوء المعلومات السابقة، مع إمكانية التنبؤ بما هو كائن في المستقبل في ظل المتغيرات الزمنية المتلاحقة على المشكلة موضوع الدراسة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على احد عمالقة الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع هجري ومن أكثرهم تصنيفا في جميع مجلات الحياة الفكرية .

أهداف البحث:

١-التعريف بعلم من أعلام الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع الهجري ودراسة نشأته وشيوخه وتلامذته ومريديه .

٢-إبراز منهجه الذي اتبعه في كتابه الدر الثمين في اسماء المصنفين .

المبحث الاول:

حياته ونشاته:

أسمه ونسبه ولقبه:

تاج الدين[١] ، أبو طالب، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله ، المؤرِّخ البغدادي ، المعروف بابن الساعي[٢].

وقد اختلفت مصادر ترجمته في اسم اجداده فقد ذكره الصفدي[٣] باسم:" علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله الشيخ تاج الدين أبو الحسن أبو طالب بن الساعي بالسين والعين المهملتين وبينهما ألف البغدادي[٤] " اما بن قاضي شهبة : "علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المؤرخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الساعي".

.بينما ذكره إسماعيل باشا البغدادي:" تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين ابن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن الكتب المستنصرية المعروف بابن الساعي الفقيه المؤرخ الشافعي"، اما عمر كحالة[٥]

:"علي بن الساعي ، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الرحيم البغدادي" ،وقد ذكر اليان سركيس[٦] ب" تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم أبو طالب البغدادي المعروف بابن الساعي" .

بينما ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب[٧] بقوله" ابن الساعي أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي"، وفي تذكرة الأعيان – للشيخ السبحاني [٨]بقوله"–تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب ، الشهير بابن الساعي البغدادي السّلامي المتوفّى ٦٧٤ هـ " ،وفي الغدير للشيخ الأميني [٩]"الشيخ تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعي البغدادي السلامي"

ورغم شهرة ومكانة ابن الساعي العلمية ، الا انه حصل في اسمه لبس وخلط بين من ترجم له ، فذكر في الجواهر المضية[١٠] "باسم ابن الساعاتي ،نسبة الى عمل الساعات. وذكره بهذا الاسم ايضا محمد بن احمد التجاني في تحفة العروسالذي استشهد باحد اخباره فقال: "قال ابن الساعاتي . . ."[١١] .

القابه:–

وقد لقب بعدة ألقاب تدل على سمو مكانته وعلو منزلته، منها تاج الدين ، بن الساعي ، الشيخ ، لغوي ، مفسر ، محدث ، الفقيه ، الامام ، المؤرخ، الشافعي ،البغدادي، الخازن[١٢] ، خازن الكتب المستنصرية[١٣].

مولده ونشأته وطلبه للعلم:

لقد اجمعت مصادر ترجمته[١٤] انه ولد في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وتفرد خير الدين الزركيلي[١٥] بمكان مولده في مدينة بغداد ،ونشا بها نشأة طيبة حسنة ، وكانت يوم اذا بغداد تخر بشيوخها وعلمائها وأدباءها ومفكريها في شتا صنوف العلم والمعرفة ، فعكف على تحصيل العلوم والمعرفة منذ نعومة أظفاره وصباه على كبار علماء بغداد وشيوخها الذين اشتهروا بمختلف العلوم والمعارف، فحفظ القران الكريم ، ودرس الحديث النبوي الشريف ، واتقن العربية وعلومها ، والسير و المغازي والاثار والاخبار والتاريخ ، ودرس الفقه والادب ، وكثير من العلوم والمعارف ، على يد العديد من الاساتذة والمشايخ والعلماء .

ومن شعره عند كبره : ترعشُ الاعضاءُ منّي فأنا في صعودي وهبوطي في حَذَرْ وإذا استنجدتُ عزمي قال لي عندما أدعوه : كَلَّا لا وَزَرَ .

ولا تمدنا المصادر التاريخية بمعلومات وافية عن أسرة ابن الساعي البغدادي ولم تصل لنا ترجمة لأحد أبنائه وأخوته .

المبحث الثاني:

شيوخه:–

تلقى ابن الساعي البغدادي مختلف أنواع المعرفة على أيدي عدد كبير من اكابر علماء عصره

، حيث سمع من مختلف العلماء بغض النظر عن مذاهبهم وميولهم ، وأذن له غير واحد بالتدريس والإفتاء والأملاء، ونتيجة لذلك ذاع صيته، وصار من العلماء الاعلام البارزين في أقاليم الدول العربية الاسلامية، وكما أخذ ابن الساعي البغدادي العلم من مشايخ تباينت مكانتهم الاجتماعية التي احتلوها في المجتمع الإسلامي , و كان لهم دور كبير في رفد الحركة العلمية سواء في الدراسة أو التدريس ,أو رعاية العلم والعلماء. وإما قراءته وأخذه ورواياته في مراتب المعقول والمنقول فقد انتهت إلى جماعه كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول بحيث ذكر بعضهم أنه أخذ من غالب علماء العصر وبلغ " منها مشيخة بالسماع والإجازة في عشرين مجلدا "[١٦]

ولا يسعنا المقام هنا لذكرهم جميعاً وسنتكلم عن أهم شيوخه الذين تركوا اثرا في سيرته العلمية ونشاطه الفكري.

١- ابن النجار ، محمد بن محمود بن الحسن ابن هبة الله بن محاسن ،الإمام محب الدين بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلامة أحد أفراد العصر الأعلام ولد ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ،ورحل إلى الشام ومصر والحجاز وخراسان وأصبهان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير ، اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وكان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب حسن الإلقاء والمحاضرات وكان له شعر حسن وله التصانيف الممتعة منها تاريخ بغداد ذيل به على تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، توفي سنة ثلاثة واربعون وستمائة[١٧] . وقد اثنى عليه عدد من العلماء كان في مقدمتهم: ابن الساعي حيث كان معاصراً له وتلميذه ، قرأ عليه ابن أنجب تاريخه، وقال في ترجمته في الدرّ الثمين [١٨]:" شيخنا ابو عبد الله الحافظ الواسطي المولد البغدادي الدار والوفاة ، استفدت منه ، واخذت عنهة "[١٩].

٢- ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد ، أبو عبد الله الحافظ ، الواسطي ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ... وكان حسن الصحبة وجميل الأخلاق والتودد والديانة وحسن الطريقة ، رحل إلى بغداد وتفقه بها ، وصنف في تاريخ واسط والذيل على ذيل ابن السمعاني وغيرهما قال ابن النجار: هو أحد الحفاظ المكثرين ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام ،وتوفي ببغداد في الثامن شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلاثين وستمائة [٢٠]، قال ابن الساعي[٢١] في ترجمته : "شيخنا ابو عبد الله الحافظ ، الواسطي المولد بغدادي الدار والوفاة ، استفدت منه واخذت عنه" .

٣- أبو المظفر الموصلي ،محمد بن علوان بن مهاجر بن علي ، الامام شرف الدين ،ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وتفقه بالموصل على ابي البركات ابن السروجي ، وببغداد على ابي المحاسن يوسف ابن بندار وبرع بالمذهب وسمع الحديث ، وله تعليقة في الفقه و درس

بالمدرسة التي انشائها ابوه علوان بالموصل وبمدارس اخر ،مات بالموصل في ثالث المحرم سنة خمس عشرة وستمائة [٢٢]، ترجمته في الدر الثمين [٢٣] اذ قال :" شيخنا ابو المظفر الموصلي ..." وقد اخذت عنه الفقه واصوله.

٤- ياقوت الحموي ، بن عبد الله الرومي ، أبو عبد الله ، شهاب الدين ، ولد ببلاد الروم ، سنة خمسمائة واربعة وسبعون ، مؤرخ ، أديب ، شاعر ، ناثر ، لغوي ، نحوي عالم بتقويم البلدان . أسر من بلاده صغيرا ، وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي ، فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره ، ثم أعتقه وأبعده . فعاش من نسخ الكتب بالأجرة ، ورحل رحلة واسعة انتهى بها إلى مرو (بخراسان) وأقام يتجر ، ثم انتقل إلى خوارزم . وأوقف كتبه على مسجد الزيدي بدرب دينار ببغداد ، وتوفي في الخان بظاهر مدينة حلب في ٢٠ رمضان سنة ستمائة وستة وعشرون [٢٤]. ذكره في ترجمة ابي القاسم الجبائي حين ذكر سنة وفاته بقوله "ذكر ذلك شيخنا ياقوت الحموي "[٢٥] .

٥- بن فضلان ، محمد بن واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله قاضي القضاة محيي الدين ، أبو عبد الله البغدادي ، ولد سنة ثمان وستين وخمسمائة ، مدرس المستنصرية وقد ولي قضاء القضاة للإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين رضي الله عنه في آخر دولته وتفقه على والده العلامة أبي القاسم بن فضلان ورحل إلى خراسان وناظر علماءها وكان عارفا بالمذهب والخلاف والأصول والمنطق موصوفا بحسن المناظرة ودرس بالنظامية وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز وأبي طالب الزينبي توفي في شوال سنة إحدى وثلاثين وستمائة [٢٦].

قال ابن الساعي [٢٧]: "شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله الملقب محيي الدين ، رئيس الفقهاء في زمانه على الاطلاق ..." وقد اخذ عنه الفقه واصوله".

٦- ابن باطيش الموصلي، إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد بن هبة الله بن محمد ،الشيخ عماد الدين ،أبو المجد ،الفقيه المحدث اللغوي ، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد ، و درس بالنورية بحلب وغيرها وكان من أعيان الفضلاء توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة [٢٨] .ذكر ابن الساعي[٢٩] انه من شيوخه اثنا ترجمة محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، حين قال : "ذكره شيخنا العماد الدين ابو المجد اسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي ".

٧- الفخر الموصلي ، محمد بن أبي الفرج ، المعالي الموصلي ثم البغدادي الشافعي " كان فقيها فاضلا نحويا حسن الكلام في مسائل الخلاف له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات ، وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فتفقه بها وتوفي بها في سادس رمضان سنة ستمائة وواحد وعشرون رحمه الله[٣٠] . قال ابن الساعي [٣١] في ترجمته "كان من

مجودي القران قرات عليه القران المجيد بالقراءات ، واستفدت منه ، وكان طيب الاخلاق كيسا متواضعا متوددا لطيف العشرة ..."

٨- عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب ،أبو محمد البغدادي المقرئ الناسخ الخازن ، ولد بعد الخمسين وخمسمائة , كان عدلا ثقة ولي خزانة كتب المستنصرية وغيرها وسمع وروى ، ولم يزل مشتغلا بالخير مجدا في قضاء حوائج الناس ، وحدث . وذكر ابن نقطة أنه قرأ بالروايات وأنه ثقة صالح . وقال ابن النجار : كان كثير العبادة ، دائم الصوم والصلاة ، قال فيه : "كان عدلا اماما صالحا ، ولاه المستنصر خزانة كتبه ،وتوفي في صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة[٣٢] . ذكره ابن الساعي [٣٣] بقوله:" وقد انبائني شيخنا عبد العزيز بن دلف ".

٩- ابن مني ، سيف الدين ، محمد بن مقبل بن فتيان بن مطر، ابو المظفر، النهرواني الحنبلي الشهير بابن المني ،المتوفى سنة ستمائة وتسعة واربعون ،قال الذهبي[٣٤]: " كان من جلة العلماء" ، وكان عدلا اماما فقيها ، بصيرا بالاختلاف ، ذكره ابن الساعي [٣٥] ضمن شيوخه في كتابه الدر الثمين فقال :" وقد انباني شيخنا ... محمد بن المني" .

١٠- ابن الخير ، إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ، أبو إسحق، الأزجي المقري الحنبلي , ولد في سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ،وعنى بالحديث وكان له به معرفة ، وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الإسناد دائم البشر مشتغلا بنفسه ملازما لمسجده حسن الأخلاق, وكان والده شيخا صالحا ضريرا وهو الذي يلقب بالخير توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد [٣٦]، قال ابن الساعي[٣٧] :" وقد انباني شيخنا ...ابن الخير " .

١١- الصغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي الصغاني ، رضي الدين العلامة ،أبو الفضائل ،القرشي العدوي العمري، المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي وصاغان من بلاد ما وراء النهر ،ولد بلاهور في عشرة صفر سنة سبعة وسبعون وخمسمائة ، ترجم له ابن الساعي في كتابه الدر الثمين[٣٨] بقوله :"قرات عليه المقامات الحريرية حفظا وغيرها ، وكان خيرا ، حسن الطريقة ، جميل الامر ، ظاهر النسك وقورا ...وكان يحفظ على قراءة كتاب معالم السنن للخطابي ، ويقول : من حفظه ملك الف دينار ، وانا حفظتها وملكتها ...وصنف شيخنا الصغاني ..كتاب اسماء الاسد قراته عليه". وتوفي ببغداد في رمضان سنة خمسون وستمائة [٣٩].

١٢- أبو اليمن الكندي، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير البغدادي: نزيل دمشق . ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة ، كان مكرما للغرباء ، فيه مزاح ، حسن الأخلاق ، وكان ثقة في الحديث والقراءات ، وتوفي بدمشق في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة

ودفن بقاسيون [٤٠]، قال ابن الساعي في الدر الثمين [٤١]" شيخنا تاج الدين ابو اليمن الكندي العلامة ، الامام في معرفة علوم العربية نحوا ولغة ، الحافظ الجامع لاسباب الفضائل ، محط الركبان ، وحسنة الزمان .. وكان حيا في سنتة اثنتي عشرة وست مئة ، وكتب لي بالاجازة بعد هذا التاريخ رحمه الله " .

١٣- المنتجب النحوي ، سالم بن أبى الصقر أحمد بن سالم التميمي البغدادي ، أبو المرجى، العروضيّ الملقب بالمنتجب من ساكني درب القرنفليّين ببغداد . كانت له معرفة جيدة بالأدب والعروض وصناعة الشعر ... وسافر إلى بلاد العجم ، وعاد إلى بغداد ، وتوفى بها في اليوم الخامس من ذي القعدة ، يوم الأحد سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودفن بمشهد موسى بن جعفر [٤٢] ترجمه ابن الساعي في الدر الثمين[٤٣] فقال :" هو اول شيخ قرات عليه .. وكان قيما بعلم الادب ، لاسيما علم العروض والقوافي ، لا يشاركه في ذلك احد من اهل زمانه" .

١٤- ابو البقاء النحوي، عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ، أبو البقاء بن أبي عبد الله الضرير النحوي ، مولده ببغداد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ... أصله من عكبرا (بليدة على دجلة). أصيب في صباه بالجدري ، فعمي . وكان ثقة صدوقا ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، متدينا ، حسن الأخلاق ، وله مصنفات كثيرة ، وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ، ودفن بباب حرب – رحمه الله [٤٤]، ذكره ابن الساعي[٤٥] في ترجمة بن ابي السعود ، الملقب بالعفيف ، فقال :" قرا على شيخنا ابي البقاء النحوي طرفا صالحا من النحو واللغة "

١٥- بن سكينة ، ضياء الدين ابو احمد ،عبد الوهاب بن علي البغدادي الصوفي الشافعي ، ولد في سنة تسع عشرة وخمسمائة، مسند العراق ، كان يعد من الابدال ، سمع الحديث الكثير وأسمعه ببلاد شتى ، وقرأ القراءات ، وقرأ الفقه والخلاف والنحو ، توفي سنة سبع وست مائة.، وكان يوم جنازته يوما مشهودا لكثرة الخلق ولكثرة ما كان فيه من الخاصة والعامة رحمه الله [٤٦]. ذكره ابن الساعي [٤٧] في ترجمة اسماعيل بن الحسين بن محمد المروزي العلوي ،"قرا على ابي الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي ...وعلى شيخنا عبد الوهاب بن سكينة ".

١٦- ابن الأخضر، عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود ، أبو محمد ، الجنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز الامام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق ، ولد سنة اربعة وعشرون وخمسمائة، وصنف ، وجمع ، وكتب عن أقرانه ، وحدث نحوا من ستين عاما ، وكان ثقة ، فهما ، خيرا ، دينا ، عفيفا ، قال الذهبي [٤٨]: اتوفى سنة إحدى عشرة وستمائة ،وذكره الشيخ عباس القمي[٤٩] بقوله :"ومن مصنفاته كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية ينقل منه كثيرا الشيخ الأربلي في كشف الغمة وقال أرويه اجازة عن الشيخ

تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي عن مصنفه ".وذكره ايضا الذهبي[٥٠] :ضمن شيوخ بن الساعي حين قال :" فروى بالاجازة عن ابي سعد الصفار ..وعن عبد الوهاب بن سكينة ، والكندي ، وابن الاخضر ، واحمد بن الديبقي " [٥١].

١٧ –يحيى التكريتي ، يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد ،أبو زكريا تاج الدين ، الثعلبي التكريتي ، القاضي، سمع من ابن البطي وأبي زرعة المقدسي وطبقتهما ، مولده بتكريت سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة ، القاري المفسر اللغوي النحوي الشاعر ، ولي القضاء بتكريت ، ثم ولي التدريس بالمدرسة النظامية ، مات سنة ست عشرة وست مئة. ، ذكره بن الساعي ، ضمن شيوخه في كتابه اخبار الزهاد ،فقال في ترجمة شيخه ابن سكينة :" وقدر ذكره شيخنا ابو زكريا يحيى التكريتي مدرس النظامية في جملة شيوخه" [٥٢].

١٨– ابن الأثير الجزري ، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ،عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير أبى الكرم الشيباني ، الامام العلامة الحافظ فخر العلماء المحدث اللغوي صاحب " التاريخ " و " معرفة الصحابة " و " الأنساب " وغير ذلك ،. مولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسين وخمس مائة ، ...وكانت داره مجمع الفضلاء وكان مكملا في الفضائل علامة نسابة أخباريا عارفا بالرجال وأنسابهم لا سيما الصحابة مع الأمانة والتواضع والكرم ،... مات ابن الأثير في أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وست مائة[٥٣] . ذكره ابن الساعي[٥٤] ضمن شيوخه في تاريخه الجامع المختصر " .

١٩– ابن القطيعي ، محمد بن احمد بن عمر بن حسين، ابو الحسن ، البغدادي المشهور بابن القطيعي ، ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة، الشيخ العالم المحدث المفيد المؤرخ المعمر مسند العراق شيخ المستنصرية أول ما فتحت ،. ..وجمع " ذيل التاريخ " لبغداد ، وما تممه ، وخدم في بعض الجهات ، وناب عن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي في الحسبة ، وفتر عن الحديث ، بل تركه ، ثم طال عمره ، وعلا سنده ، واشتهر ذكره ، فأعطي مشيخة المستنصرية .. توفي في رابع أو خامس ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست مئة [٥٥]. ذكره ابن الساعي[٥٦] ضمن شيوخه في تاريخه ".

٢٠– البندنيجي ، احمد بن احمد بن احمد بن كرم ، أبو العباس ، البندنيبجي البغدادي الازجي ، المعدل ، الامام الحافظ، ، مفيد بغداد ، أخو المحدث تميم . ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة .. وكتب العالي والنازل ، وبالغ عن غير إتقان . وله عناية بالأسماء ، ونظر في العربية ، وكان فصيحا ، طيب القراءة ، المتوفى سنة خمسة عشر وستمائة [٥٧]. ذكره ابن الساعي ضمن الشيوخ الذين رواء عنهم في تاريخه الجامع المختصر[٥٨] .

٢١- احمد بن احمد بن مسعود، ابو العباس الهاشمي البغدادي الحنبلي الخطيب العدل ، الشريف ، أبو العباس ، الهاشمي ، العباسي ، البغدادي ، الحنبلي ، الخطيب ، العدل . ولد سنة سبعين وخمسمائة . وسمع من : أبي الفتح بن شاتيل ، ووفاء بن أسعد ، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل . وحدث من بيته غير واحد . توفي في ربيع الأول سنة اربعة وثلاثون وستمائة [٥٩], ذكره بن الساعي ضمن شيوخه في تاريخه الجامع المختصر[٦٠].

٢٢ عماد الدين محمد بن يحيى ، ابو بكر، السلامي ، المعروف بابن الحبير ، وقال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٢٦ فيها في رجب رتب عماد الدين أبو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروب بابن الجمير مدرسا بالمدرسة النظامية وأقر على تدريسه بمدرسة فخر الدولة ابن المطلب بعقد المصطنع توفي سنة سبعة وثلاثون وستمائة [٦١] ، ذكره ابن الساعي ضمن شيوخه في تاريخه الجامع المختصر [٦٢].

٢٣- العلوي الحسيني ،عبد الله بن جعفر بن النفيس بن عبيد الله ،أبو طاهر ، عماد الدين ،من أهل الكوفة ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة , شيخ أديب فاضل شاعر له لسان وعارضة طاف العراق والحجاز والشام ومصر وخراسان وما وراء النهر وغزنة ومدح الإمام الناصر وغيره وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة بالقاهرة [٦٣]، ذكره ابن الساعي في مشيخته[٦٤] وقال : كان اديبا شاعرا..."

٢٤- عبد الرحمن بن سعد الله بن المبارك بن بركة ، ابو الفضل الواسطي ، ثم البغدادي الطحان الدقاق ، ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وسمع من ابن ناصر ، وعبد الملك بن علي الهمذاني . وأجاز له أبو القاسم إسماعيل ابن السَّمرقندي ، وجماعة . روى عنه : الدُّبيثي ، والزكي البرزالي ، وغيرهما . ومات في ثالث ربيع الأول سنة خمسة عشر وستمائة [٦٥]، ذكره ابن الساعي ضمن شيوخه في كتابه نساء الخلفاء [٦٦] .

المبحث الثالث:

- مكانته العلمية والإجتماعية :

لقد كانت لبغداد في الفترة التي عاش فيها ابن الساعي البغدادي في اوائل القرن (السابع الهجري) تمتاز على غيرها من مدن العالم الإسلامي بكثرة علمائها ومؤرخيها الأعلام . وقد حرص ابن الساعي ان يكون له نصيب وافر بين أولئك الأعلام في الدراسة والتحصيل العلمي حتى تألق نجمه وبان فضله في علوم عديدة انتفع بها طلبة العلم أبرزها في التاريخ –لينال أعلى الدرجات في تصنيف طبقات المؤرخين آنذاك. وعد " من كبار المؤرخين ". والحقيقة ان ابن الساعي البغدادي كان يتمتع بصفات علمية وشخصية مهيبة أهلته لنيل المكانة الاجتماعية المرموقة لذلك ليس غريباً ان مؤرخاً موسوعياً مثل ابن

الساعي حفظ القران وبرع في علوم مختلفة كعلوم الدين والحديث والفقه فضلا عن النحو والأدب والتاريخ وتقويم البلدان ان تكون له مكانة خاصة ومنزلة علمية رفيعة في عصره وما تلاه بل وحتى اليوم .

كما امتدحه أكثر المؤرخين وأشادوا بما تحقق له من مكانة اجتماعية محمودة ومنزلة علمية رفيعة ولعل خير دليل على ذلك ما ورد في اسمه ونسبه من ألقاب علمية رفيعة، فقد لقب بعدة ألقاب تدل على سمو مكانته وعلو منزلته، منها المؤرخ الكبير، تاج الدين ، الشيخ ، الغوي ، المفسر ، المحدث ، الفقيه ، الامام ، الخازن ، خازن الكتب المستنصرية.[٦٧] ، فكان فقيها قارئا بالسبع محدثا مؤرخا شاعرا لطيفا كريما له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ[٦٨] ،وغير ذلك ، ولا شك ان ذلك كان حافزا للقاء به والانتفاع منه من طلبة العلم وغيرهم ، وهكذا اخذ الطلبة يحضرون دروس ابن الساعي بهدف السماع عليه والانتفاع بعلمه، وفي ذلك دليل واضح على مكانته العلمية العالية فضلا عن ذلك فان ذكاءه ودراسته لعلمي الحديث والتاريخ وهما علمان يقومان على الجرح والتعديل للتثبت من صحة كل قول ورواية قد مكنه ان يكون ناقدا محللا للحوادث ومسبباتها الأمر الذي زاد من مكانته العلمية والاجتماعية ، فلا غرابة بعد ذلك ان يتقرب منه الخليفة المستنصر بالله العباسي ، فضلاً عن اتصاله ببعض الأمراء ورجال الدولة ، حيث تمكن ابن الساعي البغدادي من منادمتهم وحظي عندهم بمكانة رفيعة أهلته لتقلد وظيفة خازن كتب المستنصرية وهي مهنة شريفة تعهد الى العلماء الاجلاء . وقد حصل على العديد من الجوائز والهبات والصلات لبعض هذه التاليفات فقد ذكر ذلك كل من الصفدي[٦٩] و الذهبي[٧٠] بقولهم:" وله كتاب ((غزل الظراف)) في مجلدين أجازه عليه المستنصر بالله بمائة دينار وله كتاب ((التاريخ المعلم الأتابكي)) ، التمس منه تأليفه صاحب شهرزور نور الدين أرسلان شاه بن زنكي بن أرسلان شاه بن السلطان عز الدين مسعود بن السلطان قطب الدين مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي ، وفي أخبار بيتهم ، وأجازه عليه بمائة دينار ، وله كتاب ((نزهة الأبصار)) في ختان ابني المستعصم ، وما أنفق عليهما من الأموال ، وتفاصيل ما عمل من المآكل والملبوس ، وما عمل من المدائح ، فأعطي عليه مائة دينار ، وكان إقبال الشرابي ينفذ إليه بالذهب ويحترمه . وله في إقبال مدائح ، وفي غيره ، قال ابن أنجب : وفي رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة ، برز إلي من البر المستنصري مائة دينار في مقابلة كتاب وسمته بكتاب ((الإيناس في مناقب خلفاء بني العباس)) ،وله كتاب ((الحث على طلب الولد)) ألفه باسم مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير ، فقدمه له يوم عرسه على ابنة صاحب الموصل لؤلؤ ،وحكى ابن أنجب أنه اشترى مملوكا بخمسة عشر دينارا . قال : ثم بعته بمائة دينار على الأمير بكلك ، فوهبه لفتاه سنقر شاه ، فظهرت منه نهضة تامة ، وكفاة ، وكثرت أمواله ، إلى أن نقم أستاذه ، وأخذ من أمواله ما قيمته أزيد من مائة ألف دينار ، فلما انتهى أمره إلى الديوان أحضر من خوزستان ، وكان سنقر جاء زعيمها ، فساعة وصوله ، واسمه أدرج ، خلع عليه وألحق بالزعماء . فلم تطل أيامه حتى توفي . وكان ينفذ إلي في كل سنة بمائة دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات ".

آراء العلماء والمؤرخين فيه:-

ويعد ابن الساعي البغدادي من أبرز اعلام القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وقد اهله لهذه المنزلة ما كان يتمتع به من علوم كثيرة وسعة اطلاع على مختلف العلوم والفنون أنذاك ، واخذه من علماء مختلفين في مذاهبهم ومشاربهم، كما انه لم يكتف بتلقيه العلم من لون معين بل اخذ من كل علم نصيب، وضرب في كل فن بسهم ، فأصبح عالما موسوعيا بعلوم ومعارف كثيرة ، وإلى جانب هذا حظي ابن الساعي البغدادي باحترام وتقدير كبير من مؤرخي وعلماء عصره فترددوا إليه وصحبوه لمكانته العلمية ،

ولمكانته العلمية المرموقة ، ومشاركته في علوم عصره ، ترجم له كثير من المؤرخين وأصحاب المعاجم ، وأطروه وأثنوا على علمه وثقافته .

لقد اثنى على ابن الساعي البغدادي عدد من أكابر علماء عصره فقد مدحه الذهبي في تاريخه[٧١] قائلا:" المؤرخ ، خازن كتب المستنصرية... وكان أديبا فاضلا ، إخباريا ، عمل تاريخا ، وما زال يجمع فيه إلى أن مات. "، اما قول الذهبي في تذكرة الحفاظ[٧٢] " الامام المؤرخ البارع.... خازن كتب المستنصرية وصاحب التصانيف"

وأثنى عليه الصفدي[٧٣] ثناء حسناً بقوله :" المؤرخ خازن المستنصرية... كان أديبا فاضلا أخباريا عمل تاريخا ما زال يجمع فيه إلى أن مات"

كما ذكره إسماعيل باشا البغدادي[٧٤] بقوله" خازن الكتب المستنصرية المعروف بابن الساعي الفقيه المورخ الشافعي ، ووصفه خير الدين الزركلي[٧٥] بقوله "من كبار المصنفين في التاريخ" ، اما عمر كحالة[٧٦] فذكره بعدة القاب تدل على مكانته العلمية الرفيعة بقوله "مؤرخ ، لغوي ، مفسر ، فقيه ، محدث ، ولي خزانة الكتب المستنصرية"

وقال في حقه الشيخ عباس القمي[٧٧] بما يستحقه من مدح وثناء بقوله "وكان فقيها محدثا مؤرخا شاعرا أديبا ، صنف تأريخا كبيرا بلغ فيه إلى آخر سنة ٦٥٦هـ ، يتضمن تأريخ الخلفاء العباسيين" ،اما العيني[٧٨] فذكره بسماع الحديث والاهتمام بالتاريخ بقوله" سمع الحديث ، واعتنى بالتاريخ" ،وكذلك اليان سركيس[٧٩] بقوله "وكان فقيها محدثا مؤرخا شاعرا أديبا"

اما السيد محسن الأمين[٨٠]فقد قال عنه " كان فقيها اخباريا محدثا مؤرخا وهو صاحب التصنيفات الأنيقة والتأليفات الرشيقة لفن التاريخ وغيره"- وقد وصفه ابن العماد الحنبلي[٨١]بقوله: "خازن كتب المستنصرية كان إماما حافظا مبرزا على أقرانه "

وخير من ذكره بما يستحقه من الثناء الجميل وعلو منزلته ابن قاضي شبهة[٨٢]بقوله:" المؤرخ الكبير... كان فقيها قارئا بالسبع محدثا مؤرخا شاعرا لطيفا كريما له مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك" ،وقال السيد عبد العزيز الطباطبائي[٨٣]: "الخازن البغدادي ، مؤرّخ بغداد".

ان هذه الاقوال والاراء لمجموعة من العلماء والمؤرخين العرب المسلمين السابقين أو اللاحقين له تدل على ان ابن الساعي كان من الشخصيات العلمية البارزة في بغداد بشهادة اولئك العلماء والمؤرخين ولذا كان لبغداد الشرف الكبير ان يكون ابن الساعي احد أبناءها لبلوغه أعلى المراتب وشموليتها ومع ذلك فأننا نجد ان بعض من معاصريه أو اقرانه قد تحركت في نفوسهم الاحقاد حسدا منهم وغيره على ما ناله من مرتبة علمية وشهرة عظيمة فتكلموا فيه وانتقصوا من علمه ونقموا عليه اموراً وذلك عادة الأقران في كل زمان.

وظائفه:

لا نجد، فيما بين أيدينا من مصادر، معلومات مفصّلة عن الحياة الاجتماعية لابن أنجب، إلاّ ما ذكر هو نفسه عرضا في مؤلّفاته، أو بعض الومضات العابرة التي نجدها مبثوثة عند بعض من ترجمه، إذ لا نكاد نعرف شيئا عن زواجه وعدد أولاده[٨٤] ، كما لا نعلم شيئا عن رحلاته في طلب العلم، وحجّه، وغير ذلك من جوانب حياته الاجتماعية.

أمّا بالنسبة لوظيفته الرسمية، فقد ذكر أغلب من ترجمه، أنه رتّب خازن كتب بخزانة المدرسة المستنصرية [٨٥]، وذكر ابن رافع السّلاميّ[٨٦] أنه كان خازن الكتب بالمدرسة النّظامية · وهذه الوظيفة السامية لم تكن تسند إلاّ للعلماء الكبار وعلية القوم.

وفاته:-

أجمعت المصادر[٨٧] على ان وفاة مؤرخنا ابن الساعي كانت ببغداد في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة. هجرية، وذكر الذهبي[٨٨] انه "عمر واشتهر اسمه وعاش اثنتين وثمانين سنة "، وبقية المصادر قد قارب الثمانين أوجاوزها .

المبحث الرابع

تلامذته:

من كل ما سبق نجد ان ابن الساعي حظي بمكانة علمية مرموقة يشار إليها بالبنان حتى صار محط أنظار طلبة العلم يتوقون شوقا للقاء به والانتفاع بعلومه .

ولا شكّ أنّ الرجل قد استفاد من عمله هذا أيّما استفادة، فقد كثرت تلامذته والآخذون عنه،

وبفضل المرتبة العلمية التي وصل اليها نجد ان طلاب العلم، بل وكثيرا من العلماء وأعيان العصر، يقصدونه للأخذ عنه والاستفادة من علمه، معلما وشيخا وأنتفع به عددا كبيرا من طلاب العلم وأعيان عصره ، مما يدل على عبقريته، ونبوغه العلمي. ومن أبرز هولاء:

١-ابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصابوني الشيخ الإمام المحدث المؤرخ الأخباري الفيلسوف المعروف بابن الفوطي صاحب التصانيف ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة وتوفي

سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ذكر أنه من ولد معن بن زائدة الشيباني أسر في واقعة بغداد وصار للنصير الطوسي فاشتغل عليه بعلوم الأوائل وبالآداب والنظم والنثر ومهر في التاريخ وله يد بيضاء في ترصيع التراجم ،باشر خزانة الرصد أكثر من عشرة أعوام بمراغة ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسة ثم تحول إلى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فأكب على التصنيف وسود تاريخا كبيرا جدا وآخر دونه سماه مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب في خمسين مجلدا وكتاب تلقيح الإفهام في المؤتلف والمختلف مجدولا والتاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد والدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي والعجمي رحمه الله تعالى وعفا عنه[٨٩].

وقد صرح بتلمذته عليه في مواضع كثيرة من كتابه تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب فقد قال في ترجمة فخر الدين ابي بكر عبيد الله ابن علي بن نصر المعروف بابن المارستانية " وذكره شيخنا تاج الدين علي بن انجب في تاريخه ..."[٩٠] وقال في ترجمة عماد الدين ابي العلاء رجاء بن محمد بن هبة الله الاصبهاني :ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني..." [٩١]

٢- محبّ الدّين أبو محمّد سعيد بن محمّد بن أبي النجم الحدّادي المقرئ. البغدادي ، سمع من أبي طالب على بن أنجب بن الساعي الخازن وغيره . وابنه أبو العباس احمد سمع من ابن الساعي أيضا . وآخرون " ،أصله من الحدّاديّة، وقدم بغداد واستوطنها وسكن النظاميّة، وكان يروي حديث معاذ بن جبل (رضي الله تعالى عنه) عن النبيّ (صلّى الله عليه وسلّم) أنه قال:(ما عظمت نعمة الله على عبد إلاّ عظمت مؤونة النّاس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّض تلك النعمة للزّوال). والحدّادية قرية قرب بغداد[٩٢].

٣- ابو العباس ، أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة ٦٢٧ هـ ، وتعانى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧ هـ ،بواسط ذكره عمر بن عليّ القزوينيّ في مشيخته تلميذا لابن أنجب أكثر من مرة، يقول مثلا حينما ذكر كتاب الأربعين المسلسلات المستخرجة من الصّحاح من رواية المحمّدين، تخريج أبي المحاسن عبد الرزّاق بن نصر الطّبسي: «أرويه عن الشيخ أحمد بن غزال بن مظفّر المقرئ، والمدرّس يحيى بن عبد الله بن عبد الملك، وغيرهما، إجازة عن عليّ بن أنجب بن عثمان الشافعي» وروى أحمد بن غزال، عن ابن أنجب أيضا، كتاب المصابيح [٩٣].

ذكره عمر بن عليّ القزوينيّ[٩٤] في مشيخته تلميذا لابن أنجب أكثر من مرة، يقول مثلا حينما ذكر كتاب الأربعين المسلسلات المستخرجة من الصّحاح من رواية المحمّدين، تخريج أبي المحاسن عبد الرزّاق بن نصر الطّبسي: «أرويه عن الشيخ أحمد بن غزال بن مظفّر المقرئ، والمدرّس يحيى بن عبد الله بن عبد

الملك، وغيرهما، إجازة عن عليّ بن أنجب بن عثمان الشافعي» وروى أحمد بن غزال، عن ابن أنجب الحافظ أيضا، كتاب المصابيح[٩٥].

٤- شرف رشف الدين الدمياطي، الإمام العلامة ، الحافظ الحجة الفقيه النسابة ، شيخ المحدثين ، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن ابن خلف بن أبي الحسن اليوني الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف . مولده في آخر سنة ٦١٣ هـ ، تفقه بدمياط وبرع ، ثم طلب الحديث . . وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى ، وسكن دمشق فأكثر بها من ابن مسلمة وغيره ، ومعجم شيوخه يبلغون ألفا وثلاثمائة إنسان . وكان حاذقا حافظا متقنا ، جيد العربية عزيز اللغة ، واسع الفقه ، رأسا في علم النسب ، دينا كيسا متواضعا نسابا ، محببا إلى الطلبة ، مليح الصورة نقي النية كبير القدر . .. . فتوفي في ذي القعدة سنة ٧٠٥ [٩٦]، ذكره في معجمه، وأورد له حديثا بروايته إياه عنه، وذكره أيضا ابن رافع السّلاّميّ[٩٧] مع من ذكر من تلاميذ ابن أنجب الذين درسوا على يديه.

٥- فخر الدين ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم التفتزاني ، الخرساني الشافعي .ذكر أيضا في مشيخة القزوينيّ من تلاميذ ابن أنجب، روى عنه إجازة المعاجم الثلاثة للطبراني [٩٨].

٦- جمال الدين يحيى بن عبد الملك المدرس الواسطي ،ذكره القزوينيّ[٩٩] في مشيخته مع من ذكر من تلاميذ ابن أنجب الساعي.

٧- الدقوقي[١٠٠] ، محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود البغدادي محدثها وحافظها وشيخ المستنصرية بها الامام تقي الدين أبو الثناء ولد في بكرة يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستماية ، سمع الكثير بإفادة والده ثم بنفسه غيرهم ، روى عن عبد الصمد وابن أبي الدم وابن الساعي وغيرهم وكان مقدما على أقرانه فردا في زمانه له المؤلفات الحسنة والتخاريج المفيدة واليد الطولى في الوعظ والأدب والنظم الرائق والنثر الفائق وكان يجتمع عليه إذا قرأ الحديث خلق لا يحصون يبلغون الوفا وكان له جلالة عجيبة وإفادة للغاية مات رحمه الله تعالى في يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية ببغداد وكانت جنازته مشهودة حضرها الجم الغفير وحملت على الرؤس إلى تربة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فدفن بها ولم يخلف شيئا رحمه الله وإيانا [١٠١]. قال الحافظ ابن حجر: «أسمعه أبوه على عليّ بن أنجب المؤرّخ»[١٠٢] .

٨- ابن قنينو ، عبد الرحمن بن ابراهيم الاربلي الشهير بابن قنينو ، المؤرخ الشهير ، أبو محمد ، بدر الدين ، المولود سنة ٦٤٠هـ ،أديب ، مؤرخ ، ناظم . مدح الملوك ، واشتغل بالتجارة . له خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لابن الساعي ، صرّح في كتابه خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك أكثر من مرّة بتلمذته على شيخه ابن أنجب.. توفي سنة ٧١٧هـ[١٠٣].

٩- جمال الدين ابن العاقولي[١٠٤] ، عبد الله بن محمد بن علي بن ثابت الواسطي البغدادي ،الشافعي ، الإمام مفتي العراق ، مدرس المستنصرية ولد سنة ثمان وثلاثين وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ،

تفقه ودرس وأفتى وعدل سنة سبع وخمسين وكان يقول إنه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الكمال الكبير روى عن ابن الساعاتي شيئا في تأليفه ورزق الحظ في فتاويه وكان إماما عالما مفتيا شهما حميد الطريقة أفتى نحوا من سبعين سنة دفن بداره التي وقفها على ملقن وعشرة أيتام وذكر أنه ما رئي أكثر جمعا من جنازته وخلف ولدا ذكيا مشتغلا بالحكمة والبحث ودرس وعظم الأعلام ، ذكر الحافظ ابن حجر[١٠٥] أنه سمع من ابن الساعي ، قال: «وسمع من الكمال الكبير وابن الساعي»[١٠٦].

المبحث الخامس:

مؤلفاته:-

حصل ابن الساعي البغدادي على شهرة واسعة لكونه واحد من المصنفين الذين عرفوا بغزارة الانتاج العلمي، اذ صنف عدداً كبيرا من المؤلفات نالت ثناء واستحسان علماء عصره من مؤرخين ومحدثين وفقهاء ولغويين وغيرهم، التي جعلت منه مؤلفا يشار له بالبنان. وقد وصفت مؤلفاته بانها ذات طبيعة خاصة، حملت بصمات ثقافية، إذ عالجت موضوعات متعددة ومتنوعة ، اذ كانت له مصنفات كثيرة في التفسير و الحديث والفقه والتاريخ والأدب والبلاغة، والأنساب والجغرافية، والتراجم، وغير ذلك.

ومهما يكن من اختلاف بين العلماء والمؤرخين قديما وحديثا في عدد مؤلفاته فأن ابن الساعي كتب من كل فن وأبدع في كل علم ومؤلفاته العديدة ملأت المكتبة العربية الاسلامية. وقد دفعه حبه للعلم واطلاعه الواسع في العلوم كافة .

وقد تناول مؤلفات ابن الساعي بالوصف عدد من المؤرخين قديما وحديثا ،وقد ترجم له ابن قاضي شهبة[١٠٧] ، وقال : "... ، له مصنّفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ ". . . وقال الذهبي : وقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنّفها ، وهي كثيرة جداً ! لعلّها وقر بعير . . . وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات[١٠٨] وعدّد بعض مؤلّفاته... ، وترجم له الأسنوي[١٠٩] في طبقات الشافعية ، وابن رافع السلامي[١١٠] في منتخب المختار وعدّد بعض مؤلّفاته ، وذكر منها شرحه على نهج البلاغة ،.وترجم له الذهبي في تذكرة الحفّاظ[١١١] وقال :"صاحب التصانيف" وعدد قسما منها ،. . . كما له ترجمة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة[١١٢]ذكره بقوله:" وهو صاحب التصنيفات الأنيقة والتأليفات الرشيقة لفن التاريخ وغيره" ، وعدد بعض كتبه ، وفي أعلام القرن السابع من طبقات أعلام الشيعة صاحب الذريعة (رحمه الله) ، وقال : ترجمه الدكتور مصطفى جواد في مقدّمة كتابه (نساء الخلفاء) ، والجزء التاسع من كتابه الآخر (الجامع المختصر) مفصّلاً لأحواله ، وعدّد من مؤلّفاته ٥٦ كتاباً . . . وممّا يوجد من مؤلَّفاته : المقابر المشهورة والمشاهد المزورة ، مخطوط كتب سنة ٧٦٩ هـ ، يوجد في تركيا ، ذكره الدكتور ششن في نوادر مخطوطات تركيا ٢ / ٢٣٤ .

والجوائز التي حصل عليها من اهدائه بعض من مصنفاته الى خلفاء بني العباس والامراء والوزراء والاعيان. ووقف كتبه على المدرسة النظامية.

وحرصاً على الدقة سأكتفي بذكر مؤلفاته، وزيادة للتوثيق فقد رجعنا الى بعض المصادر المتخصصة في هذا الموضوع, وهي على النحو الآتي:

١-الأحاديث الثمانية العالية، ذكره اسماعيل باشا البغدادي[١١٣] ، و في كشف الضنون بعنوان[١١٤] " الاحاديث الثمانية الغالية في الاحاديث الثمانية العالية".

٢-اخبار الأدباء [١١٥]. ذكره ابن قاضي شبهة[١١٦] في طبقات الشافعية ب "معجم الأدباء في خمس مجلدات" ، وورد بعنوان" بغية الالباء من معجم الادباء :ذكره ابن الساعي في كتابه الدر الثمين[١١٧] في ترجمة الرضي الموسوي.

٣- المنهاج في اخبار الحلاج " ذكره ابن الساعي في كتابه الدر الثمين[١١٨] في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج ،وذكر ايضا في كشف الضنون[١١٩] وهدية العارفين[١٢٠] و الاعلام[١٢١] بعنوان " اخبار الحلاج "وبهذا العنوان نشر لويس ماسنيون قطعه منه ، ثم اعيد نشره بتحقيق وتعليق: موفق فوزي جبر.

٤-اخبار الخفاء [١٢٢] وذكره الذهبي[١٢٣] ب " مناقب الخلفاء ". – وذكر خير الدين الزركلي[١٢٤] ب"طبقات الخلفاء".

٥-اخبار الربط وال مدارس[١٢٥] .

٦-اخبار الزهاد، ذكره خير الدين الزركلي في الاعلام[١٢٦] ،ورد في هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي[١٢٧] ب" خبار الزهاد ومناقب ألاولياء المقربين والافراد" توجد نسخة خطية من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٧٥ تاريخ)، وقد كتب دكتور بشار عواد مقالا في وصفها في مجلة المورد العراقية[١٢٨].

٨-اخبار قضاة بغداد ، ذكره السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة[١٢٩] ،و خير الدين الزركلي ، الأعلام[١٣٠] ،واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٣١].

٩-اخبار المصنفين ، ذكره بهذا العنوان كل من خير الدين الزركلي في الاعلام[١٣٢] واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٣٣] ،وكذلك حاجي خليفة في كشف الظنون[١٣٤] "أخبار المنصفين في كتابه : " أسماء المصنفات" ، وذكره ابن الساعي في مقدمة كتابه بعنوان" الدر الثمين في اسماء المصنفين"[١٣٥] وذكره ابن الطقطقي الحسني في نفس العنوان في كتابه انساب الطالبين[١٣٦] ،وبنفس العنوان ذكره العلامة محمد عبد الحي الكتاني في كتابيه : تاريخ المكتبات الاسلامية ومن الف في الكتب[١٣٧] ، والتراتيب الادارية في نظام الحكومة النبوية، وقال:" عندي المجلد الاول ظفرت به في تونس بخط مشرقي قديم يظهر منه انه كتب قريبا من عصر مؤلفه" وقال عنه في التراتيب الادارية [١٣٨]:" ومنهم صاحب الدر الثمين في اسماء المصنفين، وهو عندي في مجلد ،وملفه الامام المؤرخ البارع تاج الدين ابو طالب علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله المعروف بابن الساعاتي البغدادي

....وكتابه هذا من الضنائن التي تفردت بها مكتبتنا [١٣٩]، وقد ذكره في كتابيه: التراتيب الادارية ، وفهرس الفهارس، بعنوان " اخبار المصنفين" وهو في عدة مجلدات[١٤٠] ، وسوف نتطرق لمنهج الكتاب بالتفصيل في المبحث الثالث.

١٠-اخبار الوزراء [١٤١].ذكره الصفدي[١٤٢] و الذهبي[١٤٣] ب" كتاب تاريخ الوزراء " .

١١- كتاب الايناس في مناقب بني العباس[١٤٤] . ذكره الصفدي[١٤٥] بقوله: "وصله المستنصر بمائة دينار على هذا الكتاب" وقد اورد الذهبي[١٤٦] قول ابن الساعي :" وفي رجب سنة أربع وثلاثين وستمائة ، برز إلي من البر المستنصري مائة دينار في مقابلة كتاب وسميته بكتاب ((الإيناس في مناقب خلفاء بني العباس)) ".

١٢-تاريخ الشهود والحكام ،ذكره بهذا العنوان اسماعيل باشا البغدادي في هدية العرافين[١٤٧] ، اما ابن الساعي فقد ذكره في كتابه الدر الثمين[١٤٨] في ترجمة محمد بن المظفر الحموي بعنوان " الشهود والحكام في مدينة السلام " وذكره احاجي خليفة في كشف الضنون[١٤٩] بعنوان " تاريخ الشهود والحكام ببغداد" وقال:" وهو كبير بثلاث مجلدات".

١٣-تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والإماء[١٥٠] وذكر الصفدي[١٥١] والذهبي بقولهم"[١٥٢] ومنهن سمر أم أولاد المستعصم الأمراء أحمد وعبد الرحمن ومبارك.. و " نساء الخلفاء المسمى : جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء – طبع " [١٥٣] تحقيق الدكتور مصطفى جواد

١٤-الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير في خمس عشرة مجلدا[١٥٤] . ذكر خير الدين الزركلي[١٥٥] " يقع في خمسة وعشرين مجلدا ، رتبه على السنين وبلغ فيه آخر سنة ٦٥٦ هـ وما زل يجمع فيه الى ان مات ،ويعد هذا الكتاب من اهم كتب ابن الساعي ، ذكره في مقدمة كتابه الدر الثمين[١٥٦] ،طبع منه المجلد التاسع ، تحقيق: مصطفى جواد.

١٥- مختصر اخبار الخلفاء ، ويعرف بتاريخ ابن الساعي، وهو كبير يزيد على ثلاثين مجلدا، يبحث عن تاريخ الدولة العباسية من تشكيلها إلى انقراضها طبع بمصر سنة ١٣٠٩ هـ ، وطبع معه كتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار لابن زهرة الحسيني نقيب العلويين في حلب ، مطبوع بمصر بولاق ، ذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة[١٥٧] .

١٦-الحث على طلب الولد [١٥٨]. ذكره الذهبي في تاريخه[١٥٩] بقوله:" عمله باسم مجاهد الدين أيبك الدوادار الصغير وقدمه له يوم دخوله على ابنة صاحب الموصل لؤلؤ ، ونقل الخبر الصفدي[١٦٠] في الوافي بالوفيات.

١٧-ذيل تاريخ الكامل لابن الأثير في خمس عشرة مجلدا[١٦١] . ذكره ابن قاضي شهبة[١٦٢] في خمس مجلدات ، وكذلك ذكره بنفس العنوان الذهبي في تاريخ الإسلام -[١٦٣] .

١٨-سيرة المستنصر ،ذكره الذهبي في تاريخه[١٦٤] والصفدي بالوافي بالوفيات[١٦٥] وحاجي خليفة في كشف الضنون[١٦٦] .

١٩- شرح المقامات للحريري في خمس وعشرين مجلدا ، ذكر ذلك كل من ابن قاضي شبة في طبقات الشافعية[١٦٧] و كذلك خير الدين الزركلي في الاعلام واسماعيل باشا البغدادي في هدية العرفين[١٦٨] وهو من بين اطول شروح مقامات الحريري كما ذكر في كشف الضنون[١٦٩] بعنوان" نهاية الفوائد الادبية في شرح مقامات الحريري"[١٧٠] .

٢٠- شرط المستنصرية في مجلد واحد ، ذكر في كشف الضنون[١٧١] لحاج خليفة وكذلك اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٧٢].

٢١-شعر الزمان[١٧٣] ذكر ذلك الصفدي بالوافي بالوفيات[١٧٤] ، اما ابن قاضي شهبة[١٧٥] فذكره بعنوان " شعراء الزمان في عشر مجلدات ، وقال الذهبي[١٧٦] في تاريخه " وعمل تاريخا لشعراء زمانه" وسماه خير الدين الزركلي[١٧٧] "تاريخ الشعراء ".

٢٢-غرر المحاضرة ودرر المكاثرة ، ذكره خير الدين الزركلي في الاعلام[١٧٨] ،واسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٧٩] والسيد محسن الامين في اعيان الشيعة[١٨٠].

٢٣- كتاب غزل الظراف في مجلدين أجازه المستنصر عليه مائة دينار، ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات[١٨١] ، وذكر إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٨٢] ب" غزل الطرف ".

٢٤- لطائف المعاني في ذكر شعراء زماني[١٨٣] ، ذكره ابن الساعي في مقدمة كتابه الدر الثمين[١٨٤]

٢٥-المعلم الأتابكي[١٨٥] ،ذكره الذهبي[١٨٦] بقوله:" (التاريخ المعلم الأتابكي)) ، التمس منه تأليفه صاحب شهرزور نور الدين أرسلان شاه بن زنكي بن أرسلان شاه بن السلطان عز الدين مسعود بن السلطان قطب الدين مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي ، وفي أخبار بيتهم ، وأجازه عليه بمائة دينار" وايضا ذكره الصفدي[١٨٧] الوافي بالوفيات ، وهو كتاب في التاريخ .

٢٦-المقابر المشهورة والمشاهد المزورة[١٨٨] ، ذكره حاج خليفة في كشف الضنون[١٨٩] و اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[١٩٠]، توجد نسخة مخطوطة باماسيا في تركيا نوادر مخطوطات تركيا ، ذكرها دكتور رمضان ششن في فهرسه[١٩١].

٢٧- كتاب نزهة الأبصار في أخبار ابني المستعصم الشهيد وما أنفق عليهما من الأموال وتفاصيل ما عمل من المآكل والملابس وما عمل من المدائح فأعطى عليه مائة دينار – ذكر ذلك الصفدي في الوافي بالوفيات[١٩٢]، وقد ذكره ابن الساعي في تاريخه[١٩٣] بعنوان "نزهة الابصار في ختان ابني المستعصم بالله العباسي " ، وذكر في كشف الضنون وهدية العارفين[١٩٤] ومعجم المؤلفين[١٩٥] بعنوان" نزهة الأنصار".

٢٨-" وسيرة الخليفة الناصر" ،ذكره الذهبي في تاريخه[١٩٦] وفي تذكرة الحفاظ[١٩٧] والصفدي في الوافي بالوفيات[١٩٨] .

٢٩- ومصنف في آل البيت. [١٩٩]

٣٠-طبقات الفقهاء في ثمان مجلدات[٢٠٠] . وقد ورد بعنوان" الاقتفاء في طبقات الفقهاء" ذكره ابن الساعي في كتابه الدر الثمين[٢٠١] في نهاية ترجمة الشافعي.

٣١-اخبار الديلم ، ذكره حاجي خليفة في كشف الضنون[٢٠٢] .

٣٢- شرح نهج البلاغة[٢٠٣]، ذكره ابن الساعي في كتابه الدر الثمين[٢٠٤] عند ترجمة الرضي الموسوي باسم(جهد الاستطاعة في شرح نهج البلاغة).

٣٤-و " ذيل تاريخ بغداد " ذكره خير الدين الزركلي في الأعلام [٢٠٥]،وهو ذيل على ذيل تاريخ بغداد لابن النجار على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

٣٥- " مناقب الخلفاء العباسيين ، ذكره خير الدين الزركلي في الأعلام [٢٠٦]،وهو كبير في ثلاث مجلدات ، وذكره ايضا بعنوان " اخبار الخلفاء"[٢٠٧].

٣٦- " كتاب " المحب والمحبوب " – بهذا العنوان ذكره خير الدين الزركلي[٢٠٨] ، وذكره ابن الساعي في الدر الثمين[٢٠٩] في ترجمة محمد بن داود الاصبهاني ،بعنوان(ترويح القلوب في شرح حال المحب والمحبوب)" ، الكتاب من ضمن الكتب المفقودة.

٣٧- " الايضاح عن الأحاديث الصحاح" ، ذكره خير الدين الزركلي في الاعلام[٢١٠].

٣٨- إرشاد الطالب إلى معرفة المذاهب ،ذكره خير الدين الزركلي في الاعلام [٢١١]"

٣٩-" مشيخته " بالسماع والإجازة في عشر مجلدات ،ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام [٢١٢]، وهو كتاب كبير ذكره فيه شيوخه ،واجازاته ،قال الذهبي في تاريخه[٢١٣] :"وقد اورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي اسماء التصانيف التي صنفها ، وهي كثيرة جدا لعلها وقر بعير، منها مشيخته بالسماع والاجازة في عشر مجلدات ، ونقل هذا النص ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب[٢١٤] ، والصفدي في الوافي بالوفيات[٢١٥] حيث قال : انها تقع في عشرين مجلد، وكذلك ذكره حاجي خليفه في كشف الضنون[٢١٦].

وعلى الرغم من كثرة تصانيف ابن الساعي ومكانته العلمية إلا ان مصنفاته لم تسلم من النقد والتجريح، وإذا ما رجعنا لأراء منتقدي ابن الساعي وتأملنا في كل رأي منها ، ليس بهدف الدفاع عنه ، إنما رغبة في معرفة صحة الآراء ومدى دقتها نجد ان في مقدمة منتقديه كان " العيني " ذلك المؤرخ المنافس لابن الساعي . هذا فضلاً عن الخلاف المذهبي بينهما ، فانتقده قائلاً [٢١٧] : " ولم يكن بالحافظ ولا الضابط المتقن ، ... رحمه الله قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك كثر له فيهم وقوع التعريف والسقط

وربما صحف المتون ، وأما في المتأخرين فقد تفرد في تراجمهم بما لا يوافق عليه وكان يكثر على الاعتماد وعلى من لا يوثق به من غير عزو إليه " .

وثم يأتي من ضمن منتقديه ابن قاضي شهبة[٢١٨]. بعد ان ترجم له ذاكرا مصنفاته بقوله:" وهي كثيرة جدا لعلها وقر بعير منها مشيخته بالسماع والإجازة في عشر مجلدات وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير لبغداد وقد تكلم فيه فالله أعلم وله أوهام ...

اما الذهبي[٢١٩] الذي بعد ان ترجم له قائلاً : ". وما هو من أحلاس الحديث بل عداده في الإخباريين". والرأي نفسه نقله بعض من ترجمه، كالسّيوطيّ[٢٢٠] في طبقات الحفّاظ .

أمّا الحافظ ابن كثير[٢٢١] فقد ليّنه في البداية والنّهاية حين قال: «لم يكن بالحافظ والضابط المتقن»

والشّقّ الأوّل من حكم الذهبيّ يمكن أن ينصرف إلى غمز عدالة الرجل، كما يمكن أن ينصبّ على وصف مذهبه العقدي، والاحتمال الثاني هو الأرجح عندنا، فقد رمي ابن أنجب بالتشيّع، وترجم في أكثر من مصدر من مصادر تراجم رجال الشّيعة ، ترجمه مثلا محسن الأمين في أعيان الشيعة[٢٢٢]، وترجم أيضا في طبقات أعلام الشيعة[٢٢٣]، وترجم له في الذريعة في أكثر من موضع.ولعلّ النّفس الذي كتب به الدّرّ الثمين يؤكّد ذلك؛ لأنه ترجم مجموعة من مصنّفي الشّيعة، وذكر كتبهم بتفصيل، وما ذكر أحدا من آل البيت إلا صلّى عليه وسلّم، وهو ديدن الشّيعة والله أعلم. فإن قيل: إنّ أهل السّنة أيضا قد سلّموا على أهل البيت في كتبهم،

فالجواب: أنّ الأصل فيهم أنهم يترضّون عنهم، وقد يسلّمون عليهم على جهة الاستثناء، والأحكام تبنى على القاعدة، لا على ما استثني منها.وفي المقابل، الأصل عند الشّيعة أنهم يسلّمون على أهل البيت. وقد يترضّون عنهم أحيانا، وهذا ملحوظ عند ابن الساعي، حيث نجد صنيعه مبنيّا على الأصل، إذ غالبا ما يسلّم عليهم، ولم يترضّ عنهم إلاّ في موضع أو موضعين من الكتاب.

لكنّ هذا التجريح والغمز لا ينقص، بأيّ حال من الأحوال، من قدر الرجل، ولا ينبغي أن يحجب علمه وفضله ومكانته كعالم من أشهر علماء القرن السابع الهجريّ الذين أغنوا الخزانة العربيّة بمؤلّفات نفيسة بالرّغم من أنّ أغلبها ما زال في حكم المفقود.

المبحث السادس :

<u>منهج ابن الساعي في كتابه الدر الثمين في اسماء المصنفين:-</u>

يعد كتاب الدّرّ الثمين لابن الساعي البغدادي ، من الكتب القيمة في تراث الامة الاسلامية ، ويحتوي الجزء الأول من هذا الكتاب تراجم المصنّفين ،من اسمائهم ، وأنسابهم، وكناهم ، والقابهم ، ومناقبهم، وأسماء مؤلّفاتهم، ونتف من أشعارهم، ونوادر من أخبارهم.

وقد قدم لكتابه بمقدّمة ضاع اغلبها ، وبدأ ابن الساعي تراجم كتابه بالمحمّدين، فتراجم من سمّي إبراهيم، فالذي يليه، حسب ترتيب حروف المعجم. وقد افتتحه بترجمة وافية للإمام الشافعيّ، لأنه كما قال: "هو

أول من صنّف في الفقه ودوّنه[٢٢٤] " ، وذكر نبذة من مناقبه، وما وجده من كتبه، وختم هذه الترجمة بذكر وفاته ومدفنه.

لهذا، يمكن اعتبار الدّرّ الثمين كشّافا لما كانت تزخر به الخزانة العربيّة الإسلامية من درر ونفائس ونوادر، أكثر منه كتاب تراجم، على الرّغم من تناوله لموضوع التراجم وما يحتوي عليه من إضافات مهمّة يكاد ينفرد بها. ولو وصل إلينا الكتاب كاملا لوقفنا على مزيد من المترجمين، ومن المؤلّفات التي فات ذكرها الكثير من معاصريه والذين جاءوا بعده.

وعلى الرّغم من أنّ أغلب الأعلام المترجمين في الدّرّ الثمين ترجموا في مصادر أخرى، كالفهرست لابن إسحاق النّديم، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، وغيرهما، إلاّ أنّ هذا الكتاب يضمّ مجموعة من تراجم شيوخ ابن الساعي البغدادي ومعاصريه. وهو في هذه التراجم عمدة لغيره من الأدباء والمؤرّخين، لأنه استقى بعض الأخبار المتعلّقة بشيوخه ومعاصريه منهم مشافهة دون عزو أو إسناد.

وتعكس هذه التراجم جميعها الأدب الكبير، والأخلاق العالية التي كان يتّصف بها ابن أنجب، فقد كان مثالا للتلميذ النّجيب، والإنسان الكريم، المقرّ بالفضل لأهله

ويستطرد ابن الساعي، أحيانا، في بعض تراجمه، فيذكر بعض الأحداث التاريخية البارزة التي وقعت في سنوات معيّنة، يقول، مثلا، في ترجمة محمد بن طلحة بن محمد أبي سالم النّصيبيّ العدويّ القرشيّ، حين ذكر عرضا سنة ٦٥٦ هـ: «وهي السنة التي أخذت فيها بغداد، وانقرضت الدولة العباسية، واستولت الدولة الجنكزخانية،. . . وكثر فيها القتل والسّفك والاستئصال» [٢٢٥].. ومن ذلك أيضا: قوله في وصف بعض أحداث سنة ثمان وستين وخمس مائة: «وهي السنة التي غرقت فيها بغداد في خلافة المستضيء» [٢٢٦].. وذكر تاريخ افتتاح المدرسة المستنصرية في رجب سنة إحدى وثلاثين وست مائة في موضعين من كتابه، وذكر مجموعة من شيوخها. كما ذكر افتتاح المدرسة التي بنتها أمّ الإمام الناصر لدين الله ببغداد في غرّة المحرّم سنة ٥٩٠ هـ[٢٢٧].. هذا بالإضافة إلى تعداد مجموعة من مدارس بغداد ورباطاتها وبعض من درّس بها. ومثل هذه الأحداث التاريخية لا تخفى أهميتها، وإن ذكرت عرضا في تراجم المصنّفين.

اسم الكتاب

ورد في مقدمة الكتاب بعنوان (الدر الثمين في اسماء المصنفين) وقد أشتهر بين المختصين والدارسين والباحثين بعنوانه هذا كاملاً .

تاريخ تأليفه:-

لم نجد فيما بقي من كتاب الدّرّ الثمين في أسماء المصنّفين ما يساعدنا على تحديد التاريخ الدقيق لتأليفه، باستثناء بعض الإشارات المتفرّقة في ثناياه وفي غيره من المصادر التي قد تساعد على تحديد تاريخ تقريبيّ للتأليف. فقد تتبّعنا التواريخ التي ذكرها ابن الساعي في تراجم المصنّفين، فوجدنا أنه ترجم بعض الأعلام الذين توفّوا بعد الخمسين وستّ مائة، وذكر تاريخ وفياتهم، مثل: ترجمة الفقيه أبي سالم محمد بن

طلحة بن محمد أبي سالم النّصيبيّ العدويّ الذي توفّي سنة ٦٥٤ هـ . وقد وصف، في هذه الترجمة ، سقوط مدينة بغداد سنة ٦٥٦ هـ، قال فيها:" إنّها سنة القتل والسّفك والاستئصال[٢٢٨] ". وترجم محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس العلويّ الذي هلك في موقعة أخذ بغداد في نفس هذه السنة. ثم ترجم أحد أصدقائه، وهو إبراهيم بن جعفر الواسطيّ المتوفّى سنة ثمان وخمسين وستّ مائة.[٢٢٩]

بل الأكثر من ذلك أنه ترجم أحد الأعلام الذين توفّوا بعد الستين وستّ مائة، وهو داود بن عبد الوهاب بن نجاد بن أبي البركات النّحويّ، الذي مات يوم الجمعة سابع عشر شوال من سنة ٦٦٥ هـ، [٢٣٠]، وهي آخر سنة ذكرت في كتاب الدّرّ الثمين في أسماء المصنّفين، وهذا يدلّ على أنّ ابن أنجب قد ألّف هذا الكتاب في هذا التاريخ أو بعده بقليل.

دوافع التأليف:-

شكلت دوافع التأليف عوامل متعددة في مقدمتها الدافع الذاتي والميول الشخصية والعلمية التي راودته منذ نشأته وتكمن وراء اختياراته لهؤلاء "المصنفين" توجهاته العلمية والفكرية حيث ركز على تراجم المصنفين، وتبيان إنجازاتهم في الميادين العلمية والادبية ، ويرجع هذا إلى أنّ غاية ابن الساعي الأولى ليست تراجم الأعلام بقدر ما هي سرد لمؤلفاتهم، لإبراز غنى وضخامة التّراث العربيّ الإسلامي : من بداية عصر التأليف حتّى عصر المؤلف الذي هو القرن السابع للهجرة. وقد أكّد هذا بقوله في ترجمة أبي عليّ ابن سينا الحكيم : " وأخبار ابن سينا غريبة عجيبة، قد ذكرتها مستوفاة في كتاب مفرد، وليس هذا الكتاب بصدد أخبار المصنّفين، بل المقصود التعريض بذكر نبذة من أخبارهم، وذكر تصانيفهم. " [٢٣١]

نشرات الكتاب:-

نشر كتاب الدر الثمين في اسماء المصنفين لابن الساعي البغدادي هي:

١-تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي ، الناشر: دار الغرب الاسلامي، تونس ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

أراء العلماء في الكتاب:-

لقد حصل كتاب ابن الساعي البغدادي" الدر الثمين في اسماء المصنفين" على استحسان وثناء العلماء والمؤرخين المحدثين والقدماء من بينهم شاكر مصطفى اذ قال : لو وصلنا كتاب الدر الثمين لكان ثروة للباحثين والعلماء فهو ثاني كتاب جامع يصدر في هذا الموضوع بعد كتاب الفهرس للنديم، وقد كان يغني عن الكثير من البحث.[٢٣٢]

الخطة العامة للكتاب:-

كان موضوع التراجم ودراستها من أكثر الموضوعات أهمية التي تناولها ابن الساعي في عدد من مؤلفاته وبدرجات متفاوتة بحسب ما يقتضيه هدف الكتاب وغايته، لذلك يقوم كتاب" الدر الثمين في اسماء المصنفين " على أساس الترجمة لمجموعة كبيرة من الأعلام المشهورين ممن شاركوا في الحياة الفكرية

والحضارية والعلمية وغيرها، وبذلك يكون ابن الساعي قد خلد بعمله هذا مئات العلماء والأدباء واللغويين والنحاة ذكرا اسماء مصنفاتهم في مختلف فنون المعرفة .

الديباجة:-

أستهل ابن الساعي البغدادي كتابه "الدر الثمين في اسماء المصنفين " بمقدمه ضاع اغلبها ، وقد دفعه منهجه إلى ذكر عنوان هذا الكتاب كاملا فيما بقي من مقدّمته، فقال: " ومن عدا هؤلاء فقد ذكروا في كتاب التاريخ الجامع المختصر من الحكماء والأطبّاء والكتّاب والبلغاء وغيرهم، وسمّيته :"كتاب الدّرّ الثمين في أسماء المصنّفين" . ومن الله التوفيق، وبه أستعين. [٢٣٣]

القسم الأول من المقدمة ضاع مما ضاع من أجزاء الكتاب.، ثم تتلوه أجزاء الكتاب، ويتضح لنا إن أجزاء هذا الكتاب تحتل مكانة جيدة حيث يمكن الوثوق بها لأنها نهلت من مصادر موثوقة .

ويضمّ الدّرّ الثّمين أكثر من أربع مائة ترجمة من تراجم المصنّفين، افتتحه ابن الساعي البغدادي بترجمة محمد بن إدريس الشافعي، وختم المجلّد الأوّل بترجمة عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبيّ أبي القاسم البلخيّ المتكلّم المفسّر الأديب.

وبدأ تراجم كتابه بالمحمّدين، فتراجم من سمّي إبراهيم، فالذي يليه، حسب ترتيب حروف المعجم. وقد افتتحه بترجمة وافية للإمام الشافعيّ، لأنه كما قال: " بدأت به لأنه أول من صنّف في الفقه ودوّنه" وهو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف" .[٢٣٤]. وذكر نبذة من مناقبه، وما وجده من كتبه، وختم هذه الترجمة بذكر وفاته ومدفنه.

وقد حاول ابن الساعي البغدادي جاهدا إن يستفيد من الكم الهائل من المعلومات التي حصل عليها من موارده الكثيرة التي استقى منها معلوماته، زيادة على ما حصل عليه أثناء رحلاته في البلاد الإسلامية وحصوله على معلومات أضافية من مشافهتهِ لشيوخه واستماعه للرواة والحفاظ وإخضاعها لقابلياته الأدبية والعلمية وطبيعة اهتمامه بغية إضفاء المعلومات الجديدة على كتابه.

التنظيم:-

مال ابن الساعي البغدادي إلى التفنن في ترتيب وتنسيق كتابه فقد أتبع نظاماً دقيقاً إذ راعى تسلسل المترجم لهم على حروف المعجم، "لكنه بدأ بالمحمدين تبركاً بأسم النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ثم رتب ما بعدهم على حروف الهجاء.

طول وقصر الترجمة:

ونلاحظ إن المادة الموجودة في كل ترجمة تختلف عن الأخرى حسب طبيعة المترجم له وقيمته العلمية أو الأدبية، ومكانته الاجتماعية ، وعدد مصنفات المترجم له وهي الغاية من تاليف هذا الكتاب ، ومن السهل أن نجد اختلافاً واضحاً بين ترجمة المحدث أو الفقيه مثلاً أو ترجمة الصوفي أو الخطيب، إذ نجد أحياناً أن بعض التراجم لا تبلغ سطر او سطرين ، ذكرا اسمه ومصنفاته مثل ذلك ترجمة" محمد بن عبد

الله ، غلام أبي معشر. له من الكتب: كتاب المدخل إلى صناعة النجوم [٢٣٥]"، واحياناً تقتصر الترجمة على ذكر الاسم فقط واسماء كتبه كما في ترجمة " حفصويه ... هو أول من ألّف كتابا في الخراج، وكان مقدّما في صناعة الكتابة[٢٣٦] ".، او يختصر على اسمه واسم ابيه مثل" الحسن بن رشيق ،كان شاعرا أديبا نحويّا، حسن التآليف، صنّف في الردّ على ابن شرف القيروانيّ ، وله: كتاب الأنموذج [٢٣٧]".، واحيانا يصرح ابن الساعي بعدم معرفته بحال المترجم كمال في ترجمة " الحسن بن محمد بن عزيز، أبو منصور اللّغويّ ، لا أعرف من حاله شيئا، غير أنّي وجدت له تصنيفا في اللّغة سمّاه كتاب ديوان العرب وميدان الأدب ، يشتمل على عشر مجلّدات، مرتّب على حروف المعجم. وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين وأربع مائة [٢٣٨]" ، وفي الكثير من التراجم ذكر اسم المترجم واسم ابيه ونسبته كما في ترجمة "خراش بن إسماعيل الشّيبانيّ ،كان أحد النّسّاب، وله من الكتب: كتاب أخبار ربيعة وأنسابها [٢٣٩]".

او يقتصر فقط على اسمه ولقبه مثل "سمكة القمّيّ ،ذكره حمزة في كتاب أصبهان، وقال: كان نحويّا لغويّا أخباريّا، وهو مصنّف كتاب الدولة العبّاسية [٢٤٠]".

والاغلب الاعم في منهج ابن الساعي شمول كافة عناصر الترجمة من الاسم واسم الاب والجد والكنية والقلب او اسم الشهر ومن ذكره من العلماء وتاريخ مولده واسماء مصنفاته ويختمها بتاريخ وفاته ومكان دفنه.

وترجع أسباب هذا التباين في حجم بعض التراجم إلى كثرة المعلومات المتوافرة لديه عن المترجم من عدمها. كما في ترجمة " محمد بن علوان بن مهاجر، شيخنا أبو المظفّر الموصليّ .مولده في ليلة الأربعاء سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة. تفقّه أولا بالموصل. وقدم بغداد، وسكن المدرسة النّظامية مدّة يشتغل، حتّى برع في الفقه مذهبا وخلافا وأصولا. وعاد إلى الموصل. فولي التدريس بها بعدّة مدارس. وصنّف كتبا في المذهب والخلاف، فمن ذلك: تعليقة في الخلاف سمّاها ملزم الاعتراف في مسائل الخلاف ، والطريق المستقيم في الجدل، وكتاب المعذرة الشافية ممّا أورد على الطريقة النافية، وكتاب المفيد في المذهب، وكتاب المبين على معنى حديث الأربعين، وشرع في كتاب مبسوط في المذهب لم يتمّه. ولم يزل ينشر العلم ويفيد إلى شوّال من سنة خمس وتسعين وخمس مائة فإنه توجّه حاجّا إلى بيت الله الحرام على عزم المجاورة، وصادف قبولا من الدّيوان، وأكرم غاية الإكرام، وخلع عليه آهبة سوداء فحجّ وعاد. وفي سنة اثنتين وستّ مائة حجّ وجاور وعاد، ولم يزل على قدم التدريس والإفادة، إلى أن توفّي بالموصل في يوم الأحد ثالث المحرّم من سنة خمس عشرة وستّ مائة [٢٤١].

واحياناً تبلغ الترجمة سطراً في صفحة. كما في ترجمة " محمد بن عبد الله ، غلام أبي معشر.له من الكتب: كتاب المدخل إلى صناعة النجوم [٢٤٢] " ، او سطرين وكما في ترجمة"محمد بن موسى الخوارزميّ.كان خازن خزانة المأمون. له من الكتب: كتاب الزّيج ، وكتاب الرّخامة ، وكتاب العمل

بالأسطرلاب ، وكتاب التاريخ [٢٤٣]"، وكذلك ثلاثة اسطر او اكثر كما في ترجمة " محمد بن عيسى، أبو عبد الله الماهانيّ أحد المهندسين. كان له من الكتب: كتاب رسالة في عروض الكواكب وكتاب رسالة في النّسبة وكتاب ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى من أقليدس[٢٤٤]" .

وهناك من التراجم تنطوي على صفحتين وثلاث صفحات واكثر هذه التراجم المطولة لذكر اسماء مصنفات المترجم له كما هو الحال في ترجمة " حمد بن عمر، أبو عبد الله الواقديّ .

من أهل المدينة، قدم بغداد وولي القضاء للمأمون أربع سنين. وكان عالما بالمغازي والسّير والفتوح، واختلاف الناس في الحديث وأحكامهم، وإجماعهم على ما أجمعوا عليه، وكان عظيم القدر في كثرة الرّواية والتصنيف لفنون العلم، جوادا، وقدره عند أهل المدينة عظيم، وكان أحفظ الناس لكلّ شيء إلا القرآن، فإنه لم يكن يحفظه... وكان للواقديّ ستّ مائة قمطر كتبا، وكان كلّ قمطر منها حمل رجل، وكان حفظه أكبر من كتبه، وكان له مملوكان يكتبان ليلا ونهارا تصانيفه. فمن ذلك: كتاب التاريخ والمغازي والمبعث ، وكتاب أخبار مكة، وكتاب الطبقات، وكتاب فتوح الشام ، وكتاب فتوح العراق، وكتاب الجمل، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب السّيرة، وكتاب أزواج النبيّ صلّى الله عليه واله وسلم، وكتاب الرّدة والدار ، وكتاب حروب الأوس والخزرج، وكتاب صفّين، وكتاب أمر الحبشة والفيل، وكتاب وفاة رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وكتاب السّقيفة وبيعة أبي بكر رضي الله عنه....[٢٤٥] ، وكذلك ترجمة " محمد بن عمران بن موسى المرزبانيّ، أبو عبيد الله الكاتب ،الأخباريّ. أصله من خراسان، وأقام ببغداد، مولده في سنة ستّ وتسعين ومائتين.حدّث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر ابن الأنباريّ، وغيرهما. قال الخطيب: حدّثنا عنه القاضيان أبو عبد الله الصّيمريّ وأبو القاسم التّنوخيّ ... وصنّف كتبا في أخبار الشّعراء المتقدّمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتبا في الغزل والنوادر. وكان حسن الترتيب لما يجمعه، ...[٢٤٦].

وبصورة عامة فان الاختلاف الذي حصل في بعض تراجمه هو في حقيقة الأمر نتيجة طبيعية خاصة وأن إنجازات المترجم الفكرية والعلمية ومشاركاته الحضارية في مجالات الحياة المختلفة ، وما ورد عن التراجم من حكايات وعدد المصنفات تعد واحدة من العوامل التي سببت في جعل التراجم طويلة.

عناصر الترجمة:-

أن تنوع اتجاهات الأعلام المترجم لهم من جهة، وكثرة عدد الموارد التي اعتمدها، ومدى توافرها وتباين نوعيتها من جهة أخرى، أدت إلى الاختلال والتباين في المادة التي احتوتها كل ترجمة ولعل الهدف الذي توخاه ابن الساعي في ترجمته لهؤلاء الأعلام للتنويه بهم وبمكانتهم ومشاركتهم في الثقافة العربية الإسلامية ، من خلال رفدها بالجديد، كلاً من زاوية اهتمامه يجعلنا نلتمس قسماً من السمات العامة في الترجمة الواحدة.

غير إن السمة العامة لتراجم الكتاب هي الإيجاز قياساً إلى كتب التراجم الأخرى، ولعله يقصد من ذلك العناية الخاصة بذكر الأمور المهمة من غير تفصيل كبير في الأمور الثانوية أو غير الأساسية. وكانت الغاية الاساس ذكر اسماء المصنفات للمترجم لهم.

وفي ادنا عناصر الترجمة الرئيس التي اعتمدها ابن الساعي في منهجه في كتابه الدر الثمين:

أولا: الاسم وتوابعه وملحقاته ، ثانيا: المولد، ثالثاً: الشهرة العلمية، رابعا: الرحلات العلمية، خامساً : المكانة العلمية، سادسا: النتاج العلمي والأدبي، سابعا: الشواهد الشعرية، ثامنا: الوفاة.

ولم يلتزم ابن الساعي بمنهج محدّد في تراجم هذا الكتاب، فأحيانا يذكر عناصر الترجمة الأساسية في الترجمة: كالاسم، والكنية، وبعض الشيوخ والتلاميذ والمؤلّفات، وتاريخ الوفاة، ثم يذكر بعض الأحداث التاريخيّة المهمّة التي وقعت في عصر المترجم، وبعض أخباره وأشعاره، ثم يتحدّث عن مكان مدفنه، إلى غير ذلك من النّكت والفوائد. وأحيانا وأخرى يكتفي بترجمة قصيرة لآخرين في سطر أو سطرين، يذكر فيها الاسم والنسب وتاريخ الوفاة وبعض المؤلّفات. لذلك، تفاوتت تراجم هذا الكتاب من حيث الأهمية، والطول والقصر.

ويلاحظ إن هذه العناصر قد تتوافر جميعها في ترجمة معينة في حين يتوافر قسم منها في بعض التراجم الأخرى، وقد لا يتوفر إلا عنصر او عنصران في تراجم أخرى، وقد تتقدم هذه الأمور بعضها على بعض من ترجمة إلى أخرى حسب طبيعة المترجم له وحجم المعلومات المتوافرة عنه، وسأكتفي بذكر بعض الشواهد على طبيعة منهج ابن الساعي البغدادي ، على الرغم من وجود أكثر من شاهد على ذلك في تراجم الكتاب:-

أولاً – الأسم وتوابعه وملحقاته:-

يبدأ ابن الساعي بذكر اسم من ترجم له وأسم أبيه وأسم أجداده على الترتيب، وهي قاعدة عامة أتبعها في أغلب تراجم كتابه، وفي بعض الأحيان كان يشذ عنها فيقتصر على اسم المترجم له واسماء مصنفاته او اسم المترجم ووالده فقط، ويقتصر في بعض الأحيان على ذكر اسم المترجم ونسبه، كما في ترجمة:" سمكة القمّيّ ،ذكره حمزة في كتاب أصبهان، وقال: كان نحويّا لغويّا أخباريّا، وهو مصنّف كتاب الدولة العبّاسية ، [٢٤٧]وكذلك في ترجمة "ربيعة البصريّ ، ،ذكره محمد بن إسحاق النديم في كتاب الفهرست، وقال: هو بدويّ تحضّر، وكان راوية علامة شاعرا. وله من الكتب: كتاب ما قيل في الحيّات من الشّعر والرّجز، وكتاب حنين الإبل إلى أوطانها" . [٢٤٨]وترجمة " العباس بن محمد، أبو الفضل ،ذكره ابن إسحاق وقال: له من الكتب: كتاب مختصر في النّحو، وكتاب الرسائل: مجموعة" [٢٤٩] ، ونعزو سبب ذلك إلى أنه لم يعرفه وأن المصادر لم تذكره.

أما النسبة فتأتي بعد الاسم في الغالب، وكان ابن الساعي يحرص كثيراً على نسبة المترجم فعلى المستوى القبلي أظهر اهتماماً كبيراً بنسب مترجميه إلى القبائل العربية وفروعها، وذكرها في أوجه عدة مثل " سيف

بن عمر التّميميّ" [٢٥٠]، او نسبه إلى أصل القبيلة وفروعها مقدماً الأصل على الفرع في أغلب الأحيان، نحو قوله " خزاعة الأزديّ"[٢٥١] ، أو "القرشيّ أمويّ كوفي " [٢٥٢].وفي أحيان يعكس لنا الصورة إذ كان يتدرج بالنسبة للقبيلة من الخاص إلى العام، كقوله في ترجمة" العدويّ القرشي" [٢٥٣]، وأرجع بعض القبائل إلى أصولها أثناء ترجمته للاعلام أو الأشخاص معتمداً في ذلك على معرفته العامة بالأنساب العربية، نحو قوله"... الجاوانيّ العراقي وجاوان: قبيلة من الأكراد سكنوا الحلّة. "[٢٥٤] وربما نسب المترجم في أحيان أخرى إلى القبيلة والموطن سوية، نحو قوله" الأزديّ البصريّ "[٢٥٥] ، أو " الزّبيديّ الإشبيليّ الأندلسيّ"[٢٥٦]، و" الشّيبانيّ الكوفيّ".[٢٥٧]

وإذا كان المترجم له مولى شخص لم يترك الإشارة إلى ذلك، نحو قوله: "من موالي عليّ بن الحسين عليه السلام "[٢٥٨] وكذلك في قوله:" المازنيّ، كان مولى بني مازن فنسب إليهم:.[٢٥٩].

أما النسبة المكانية فقد ثبتها ابن الساعي البغدادي بأشكال مختلفة، ففي بعض تراجمه تدرج فيها من الخاص إلى العام، نحو قوله :" الإشبيليّ الأندلسيّ" [٢٦٠]، أو بالعكس يتدرج فيها من العام إلى الخاص، نحو قوله:" أصبهانيّ الأصل، نيسابوريّ المنشإ والوطن" [٢٦١].. وإذا كان الموضع عبارة عن محلة من المحال أو مدينة من المدن أو قرية من القرى يتفق من حيث الاسم مع موضع أخر أو قبيلة أخرى فأنه لا يترك الإشارة إلى ذلك من حيث تحديد موضع المحلة أو القرية أو القبيلة التي ينسب إليها المترجم دفعاً للالتباس أو الإشكال الذي قد يحصل، نحو قوله:" ... محمد وسعيد ابنا هاشم الخالديّان ...وهما من قرية من قرى الموصل تعرف بالخالديّة[٢٦٢]". ووكذلك قوله: "... الجبائيّ ، وجبأ: جبل باليمن الآجرّيّ المحوّليّ كان يسكن باب محوّل[٢٦٣]" ، و"الخرائطيّ ،من أهل سرّ من رأى"[٢٦٤].

وينبه أحياناً إذا كان بعضهم ينتسب إلى أكثر من موضع، نحو قوله"... من أهل البصرة،أصله من الفرس"[٢٦٥]. أو قوله "... إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أصله من أرّجان ، وإنّما نسب إلى الموصل لأنّ أباه سافر إليها[٢٦٦]" وكقوله "أبو سعيد السّيرافيّ وسيراف المنسوب إليها: بلد على ساحل البحر من أرض فارس [٢٦٧]" أو قوله "... الباطرقانيّ...وباطرقان المنسوب إليها: قرية من قرى أصبهان". [٢٦٨].

كما أثبت ابن الساعي النسبة إلى المهنة أو الحرفة لبعض الأعلام الذين مارسوا مهناً معينةً أو اكتسبوا تلك النسب من خلال أسلافهم أو أجدادهم نحو قوله "الإسكافي [٢٦٩]" و" الزجاج [٢٧٠]" و" القزاز[٢٧١] ، و" العطار[٢٧٢]"، و "البزاز[٢٧٣]"

كما أنه أزال بعض الالتباسات الحاصلة في بعض النسب أو الألقاب، نحو قوله في ترجمة: "محمد بن عبد الرحمن القيقيّ، ...هو منسوب إلى القيقاء ، من أهل مصر، وكانوا جماعة من أفناء القبائل"[٢٧٤].

وقوله في ترجمة : محمد بن الحسن بن أبي سارة الرّؤاسيّ ، سمّي بذلك لكبر رأسه، وكان ينزل النّيل فيعرف بالنّيلي[٢٧٥]": " وأحياناً أخرى يضيف إلى لقب المهنة لقبا علميا أو اتجاها فكريا معيناً كقوله: "

اللغوي [٢٧٦]" ، و"النحوي اللغوي[٢٧٧]" ، "الاديب[٢٧٨]" . كما نسب بعضاً منهم إلى علم من العلوم نحو قوله: " العروضى[٢٧٩]"، "المتكلم [٢٨٠]" و" الفقيه[٢٨١] "، "المؤرخ [٢٨٢]" .

كما اثبت في كتابه أيضاً النسب المذهبية والعقائدية للمترجم لهم التي عرفوا بها واشتهروا بها كقوله:" الحنبلي[٢٨٣] "و" الحنفي [٢٨٤]"، و"الشافعي " [٢٨٥]، "المالكي [٢٨٦]"، " الشيعىّ [٢٨٧]"، . و " المعتزلي [٢٨٨]" ، ولم يغفل الإشارة إلى من غير مذهبه إلى مذهب أخر كقوله:" ...الشافعيّ، ثم انتقل إلى مذهب الشّيعة"[٢٨٩]. "وكان أوّلا زيديّا، وانتقل إلى القول بالإمامة"[٢٩٠].، "وكان شيعيّا يذهب إلى الاعتزال"[٢٩١] .

أما الألقاب والكنى فقد ذكرها بأشكال متعددة منها، ألقاب علمية مثل "المقرئ " [٢٩٢]، "الأديب [٢٩٣]، "البارع "[٢٩٤] ، أو القاباً دينية مثل ،" المؤدب "[٢٩٥]، " الحافظ " [٢٩٦]، "الصوفي[٢٩٧] " ،" الأمام [٢٩٨] "، " المتكلم [٢٩٩]"، وألقاب مركبة مثل "سيف الدين[٣٠٠]" ، وغيرها.

ضبط النسبة لغوياً:-

أولى ابن الساعي البغدادي أهمية بالغة في ضبط النسبة لغويا وتقييد حروف كل لفظ قد يقع فيه تصحيف أو تحريف أو قد يشتبه مع لفظ أخر أو نسبة أخرى سواء كان هذا اللفظ في اسم المترجم له أم في نسبة اسم القبيلة أو البلد أو القرية أو الجد أو لقب بعض الأجداد، وهي قليلة جدا نحو قوله في ترجمة" الحسين بن أحمد بن محمد بن حمزة السّلاّميّ ، بفتح السّين وتشديد اللام، أبو الحسن البيهقي .[٣٠١] "،وكذك في ترجمة " ظالم بن عمرو بن سنان الدّؤليّ، أبو الأسود .بكسر الهمزة، وإنّما فتحوها للنّسبة، كما نسبوا إلى تغلب: تغلبي، وإلى يثرب: يثربي، والدّئل: دابة بين ابن عرس والثّعلب [٣٠٢]" وفي مثل هذه الحالة يكون قد أزال الالتباس وأبعد عنه غوائل التصحيف الذي هو أعظم الآفات في تاريخ التدوين العربي ولا سيما علم الرجال .

والى جانب تفسيره معاني هذه الألفاظ بالعربية، فأنه قد عرف بها ولاسيما ما يتصل بالإعلام البلدانية والمواضع التي يرد ذكرها في تضاعيف الترجمة، كقوله في ترجمة " الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السّيرافيّ ،وسيراف المنسوب إليها: بلد على ساحل البحر من أرض فارس، به الآن آثار عمارة قديمة وجامع حسن، إلاّ أنّ الغالب عليه الخراب .ولي قضاء بعض أرباع بغداد[٣٠٣]،أو قوله في ترجمة "الحسن بن أحمد، أبو محمد الأندلسيّ، المعروف بالأسود الغندجاني، اللّغويّ النسّابة ، وغندجان : بلد قليل الماء، ولا يخرج منه إلا أديب، أو حامل سلاح [٣٠٤] .

وضبط كذلك بعض الانساب كقوله في ترجمة" الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ بن إسماعيل ،أبو الفضائل الصّغانيّ اللّغويّ العمري سألته عن نسبته فقال: ولدت بصغان ، وهي بلدة من بلاد الهند، وما وراء النّهر"[٣٠٥].

ثانيا المولد:-

كانت ولادة صاحب الترجمة تلي الأسم وملحقاته كاللقب والكنية والنسب، وقد حرص على ذكر المولد في أغلب التراجم باستثناء بعضها فقد ذكر تاريخ الولادة متأخراً عن تاريخ الوفاة, أما الوفاة فيضعها في آخر الترجمة, أن تحديد أعمار الرجال له أهمية كبيرة في الاطمئنان على لقاء المترجم بمشايخه وسماعه عليهم أو إجازته عنهم، فكان المحدثون يتتبعون المواليد ويسألون الشيخ عن مولده قبل السماع منه أو الأخذ عنه فإذا ما وجدوا له رواية قبل هذا التاريخ أو سنه لأتحمل السماع حكموا بكذبه في هذه الرواية. كقوله في ترجمة شيخه محمد بن سعيد بن يحيى بن عليّ ابن الحجّاج الدّبيثيّ، بعد أن وصفه بأكرم الصّفات، وحلاّه بأجمل الألقاب: "ذكر لي أنّ مولده في يوم الاثنين سادس عشر رجب من سنة ثمان وخمسين وخمس مائة [٣٠٦]" ، وقال أيضا في ترجمة شيخه محمد بن أبي الفرج أبي المعالي المعروف بالفخر الموصلي: "سألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، وتوفّي ليلة السبت لستّ خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وستّ مائة، ودفن في مقبرة السّهليّة بقرب جامع السلطان[٣٠٧]" ، وقال في ترجمة سعيد بن المسيح المعروف بالكرماني: "سألته عن مولده، فقال: ولدت في سنة تسع وأربعين وخمس مائة [٣٠٨]"، ومنه أيضا: قوله في ترجمة محمد بن عبد الله بن محمد أبي العزّ البصري: "ذكر لي أنّ مولده في الثامن من المحرّم من سنة ستّ وست مائة في شهر آب الرّوميّ. . قدم بغداد في سنة ستّ وخمسين وستّ مائة [٣٠٩]"، إلى غير ذلك من الأمثلة الموجودة في الكتاب.

وهو في هذه التراجم عمدة لغيره من الأدباء والمؤرّخين، لأنه استقى بعض الأخبار المتعلّقة بشيوخه ومعاصريه منهم مشافهة دون عزو أو إسناد لأنّ هذا الكتاب يضمّ مجموعة من تراجم شيوخ ابن الساعي البغدادي ومعاصريه.

ثالثا– الشهرة العلمية:–

يعد هذا العنصر من أكثر عناصر الترجمة تداخلاً، ليس في كتاب (الدر الثمين في اسماء المصنفين) فحسب، بل في كتب التراجم عامة، وأن أختصت بوحدة الموضوع ذلك بفضل الموسوعية التي أتصف بها بعض العلماء العرب والمسلمين، مع ذلك فقد أشار ابن الساعي البغدادي في كثير من الأحيان إلى شهرة المترجم له في مجال معين وبين تخصصه على وجه الدقة باعتباره سبباً لشهرته كما في ترجمة:" محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبريّ ، الإمام كان علاّمة وقته، وإمام عصره، وفقيه زمانه، صاحب التصانيف المشهورة في الفقه وغيره .ولد بآمل طبرستان ،سنة أربع وعشرين ومائتين، ...صنّف كتاب تفسير القرآن الكريم في مائة مجلّد ، ...ومن كتبه أيضا: كتاب القرآن والتنزيل والعدد ، وكتاب اختلاف علماء الأمصار ...كانت وفاته ببغداد في ثامن عشر شوّال من سنة عشر وثلاث مائة، عن سبع وثمانين سنة، وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيرا، وكان نحيف الجسم، مديد القامة، دفن في داره برحبة يعقوب [٣١٠]. وذكر أيضاً في ترجمة: الحسين بن عبد الله، أبو عليّ، ابن سينا الحكيم الفيلسوف ، كان مع كونه حكيما، قيّما بعلم اللّغة والعربية، وقد صنّف فيها كتابا، وكان عنده أدب وكتابة،

وله رسائل مدوّنة. وكانت وفاته في سادس شعبان من سنة ثمان وعشرين وأربع مائة عن ثمان وخمسين سنة[٣١١].

رابعا – الرحلات العلمية:-

كانت الرحلة في طلب العلم من الأمور المألوفة لدى طلاب العلم في ذلك الوقت، إذ هجر الكثير منهم أوطانهم وقطعوا المسافات الطويلة الشاقة وتحملوا الصعاب وانتقلوا من بلد إلى بلد آخر طلباً للعلم "ينتقلون من بلد إلى أخر موثقين العرى بين علماءها جاعلين العالم الإسلامي أشبه ما يكون بمدينة واحدة.

ونظراً لأهمية الرحلة في تحصيل علوم الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والاستفادة منهم فقد أشار ابن الساعي البغدادي في كتابه لعدد ممن ترجم لهم وذكر رحلتهم في طلب العلم بألفاظ دقيقة تعكس اهتماماتهم نحو قوله: " عني بسماع الحديث والرّحلة في طلبه[٣١٢] " ،وعاد إلى بلده ، وقوله: "وكان ينتقل في البلدان [٣١٣]، وقوله"..... سمع ببغداد والبصرة، وأصبهان، والرّيّ، والدّينور، والكوفة، ورحل إلى نيسابور، ودخل دمشق حاجّا.

وكثيراً ما يشير إلى اسم البلد الذي رحل إليه المترجم له والعلم الذي درسه، نحو قوله في ترجمة: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنويّ، أبو عليّ الحنفيّ الفقيه الأديب، لقي في خوارزم أبا القاسم محمودا وجاور، ثم سافر إلى الشام، فألزمه صاحب دمشق المعظّم عيسى الزّمخشريّ، وكتب عنه، وقدم حلب، وأقام بها يدرّس الفقه[٣١٤]. ، وذكر ذلك أيضاً في ترجمة: حمير بن الحارث الأصغر ، أبو اليمن...وحجّ بن العادل بالمقام عنده وأنفق عليه، وحظي لديه، واتّخذه شيخا له، وعظّمه واحترمه بحيث يقصده في داره معظّما له"[٣١٥]. وكان يشير إلى انتفاع الناس من أصحاب تراجمه لشهرته العلمية العالية، نحو قوله" مسعود المسعوديّ البندهيّ، أبو عبد الله ... ورد بغداد، ثم الشام، وحصل له هناك سوق نافقة، وقبول تامّ، وأقبلت الدّنيا عليه [٣١٦]، كما قوله في ترجمة : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ بن إسماعيل،أبو الفضائل الصّغانيّ اللّغويّ العمري .سألته عن نسبته فقال: ولدت بصغان ، وهي بلدة من بلاد الهند، وما وراء النّهر؛ سافر إلى اليمن، ودخل الحجاز، وحجّ وجاور. وعاد إلى عدن، ونفق له بها سوق، ومالوا إليه واعتقدوا فيه، وقرءوا عليه، وانتفعوا به. وورد بغداد، وأقام فجاور المدرسة النّظامية [٣١٧].

خامسا– المكانة العلمية:-

بذل ابن الساعي البغدادي جهداً كبيراً بإبراز منزلة المترجمين ومكانتهم العلمية من خلال اراء الثقات التي ينقلها من موارده، بعبارات دقيقة تعكس ما تمتع به المترجم من مكانة ومنزلة وغالبا ما تكون هذه الآراء لرفاق المترجم له أو لتلاميذه الذين سمعوا منه ودرسوا عليه ويورد أقوالهم فيه وهي في اغلب الاحيان عبارات وجيزة تدل على معانٍ دقيقة، منها قوله في ترجمة" حسّان بن مالك بن أبي عبدة النحويّ الأندلسيّ ،كان وزيرا. وهو من أئمة اللغة والأدب..[٣١٨].

وفي ترجمة" الحسين بن عبد الله، أبو عليّ، ابن سينا الحكيم الفيلسوف ، كان مع كونه حكيما، قيّما بعلم اللّغة والعربية، وقد صنّف فيها كتابا، وكان عنده أدب وكتابة، وله رسائل مدوّنة ،وكانت وفاته في سادس شعبان من سنة ثمان وعشرين وأربع مائة عن ثمان وخمسين سنة..[٣١٩].

ألا إن الغالب على القسم الاكبر من المعلومات المقدمة عن التراجم أراء ابن الساعي البغدادي الشخصية ولاسيما شيوخه ورفاقه الذين رآهم وأتصل بهم وسمع عليهم وكتب عنهم فكون بذلك فكرة عنهم وعن مكانتهم العلمية ودرجة ثقافتهم ونعتهم بهذه الصفات كما في ترجمة شيخه" محمد بن يحيى بن عليّ بن الفضل بن هبة الله بن بركة بن فضلان، شيخنا قاضي القضاة أبو عبد الله الملقّب محيي الدّين ،رئيس الفقهاء في زمانه على الإطلاق، والمقدّم على أهل عصره، فضلا وعقلا ورياسة، ونبلا وكرما وسخاء، وعلوّ همة، وشرف نسب، وتعزّزا بالله ووثوقا به. كان مدرّسا بمدرسة دار الذهب ، وكاتبا في دار التشريفات، ثم ولي تدريس المدرسة النّظامية، وردّ أمر المارستان وديوان الجوالي إليه. ثم قلّد قضاء القضاة، فلم يزل على ذلك إلى آخر الأيام الناصريّة[٣٢٠].

وقوله في شيخه" زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث الأصغر ، شيخنا أبو اليمن ،العلاّمة الإمام في معرفة علوم العربية نحوا ولغة، الحافظ الجامع لأسباب الفضائل، محطّ الرّكبان، وحسنة الزمان. ولد ببغداد في شعبان من سنة عشرين وخمس مائة وكان أبوه تاجرا موسرا، تلقّن القرآن المجيد وقرأه بالعشر وهو ابن عشر، فاشتغل بعلم الأدب وعني بسماع الحديث...[٣٢١]"

سادسا :النتاج العلمي والادبي:

أولى ابن الساعي البغدادي ذكر المؤلفات التي ألفها أصحاب التراجم من العلماء، وغيرهم عناية كبيرة حتى تحصلت لديه نتيجة لذلك ثروة كبيرة من المؤلفات في شتى فروع العلم والمعرفة، نحو قوله في ترجمة" محمد بن يحيى بن أبي منصور المنجّم ،كان عالما، أديبا، له تصانيف منها: كتاب أخبار الشّعراء، وله كتاب في علم النجوم، وكتاب الموسيقى، وكتاب الهندسة، وكتاب في الطّب"[٣٢٢].وكذلك ترجمة " محمد بن الحسين بن الصّائغ، أبو جعفر ،كان من الشّيعة الإمامية. وله من الكتب: كتاب التّباشير[٣٢٣]" ، كما ذكر ابن الساعي في تراجم شيوخه مجموعة مهمّة من المصنّفات التي لا نجد لها ذكرا في المصادر الأخرى.، يقول، مثلا، في ترجمة شيخه أبي اليمن الكندي: "شيخنا أبو اليمن العلاّمة الإمام في معرفة علوم العربيّة: نحوا ولغة، الحافظ، الجامع لأسباب الفضائل، محطّ الرّكبان، وحسنة الزمان... وله من الكتب: كتاب الصّفوة في شرح شعر المتنبي ، وكتاب جامع الفوائد ودرر القلائد، وكتاب النّحو المعظّمي، إلى غير ذلك من المختصرات[٣٢٤].

وكذلك في ترجمة "محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، بن النجّار الحافظ. كان إماما في علم الحديث، عارفا بناسخه ومنسوخه، وصحيحه وسقيمه، ومعرفة رجاله، والمرجوع إليه فيه، ولم يخلف بعده مثله علما ودينا، وصدقا وثقة وأمانة، وكيسا، ولين جانب، وصحّة عقيدة. وله من التصانيف: كتاب

التاريخ المجدّد المذيّل به على تاريخ الخطيب، في ستة عشر مجلّدا بخطّه ، نقل بخطوط النّسّاخ في ثلاثين مجلّدا، وقد قرأته عليه، وكتاب الجواهر الثمينة في ذكر المدينة ، وكتاب مشيخته يشتمل على عشرة آلاف شيخ لم يبيّضه، وكتاب الذّيل على كتاب الإكمال ، وكتاب شعراء الأمصار، وكتاب مناقب الشافعي، وعدّة كتب لم يبيّضها[٣٢٥].

سابعا – الشواهد الشعرية:-

يعد الشعر اساساً حيوياً في التراجم العربية لأنه يمثل ثقافة المجتمع بشكل عام لذلك فأن ابن الساعي البغدادي لم يخرج من هذا التصور لقيمة الشعر في تراجمه. وقد ثبت شواهد شعرية أظهر من خلالها مثلاً وقيماً عربية للمترجم له، نحو قوله في ترجمة" محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس العلويّ ،... ، واشتغل بالعلم، وقرأ الأدب، وقال الشّعر، وأنشأ الرسائل. ...ومن شعره قوله: [الطويل]

ذروني أمت من غير ذلّ فإنّني ... أرى الموت في عزّ النّفوس يهون

أموت عزيزا لا أذلّ لحادث ... فما قدّر الرّحمن سوف يكون [٣٢٦]

وقد ترجم لعدد من الشعراء واستشهد بنماذج من أشعارهم وكان يصفها بألفاظ تدل على استحسانه لبعضها، من ذلك قوله في ترجمة " محمد بن الحسن الطّوبيّ، أبو عبد الله الصّقلّيّ ...وقال: كان كلامه في غاية الفصاحة. وله عدّة تصانيف، ومقطّعات من الشّعر حسان، فمن ذلك قوله في غلام اشتكى حرارة في فيه فقال: [مجزوء الكامل]

قالوا بفيك حرارة ... فعجبت كيف يكون ذاكا

ورضاب ريقك مطفئ ... نيران أقوام سواكا

ورماه حدث بتفاحة فأصابت فاه، فقال: [المنسرح]

رمى بتفّاحة أصاب فمي ... فذاب من خجل ومن ندم

فقلت فأل مبارك حسن ... يجمع ما بين خدّه وفمي [٣٢٧]

وقوله في ترجمة:" محمد بن عليّ بن إبراهيم الهرّاسيّ ،أحد مفاخر خوارزم والمشار إليه بها في علم الأدب. وقد صنّف كتبا منها: كتاب التصريف ، وكتاب شرح ديوان المتنبّي ، وكتاب لمع البلاغة والبراعة في النثر والنّظم ،. ومن شعره قوله: [السريع]

ولي حبيب شذّ في خلقه ... أعشق منه عينه الفاتره

في وجهه بشر إذا ما بدا ... وفي صميم القلب النّائره [٣٢٨].

وكذلك وثق ما قاله شيخه شفاها كما في ترجمة :"محمد بن سعيد بن يحيى بن عليّ بن الحجّاج الدّبيثيّ ، شيخنا،أبو عبد الله الحافظ، ...وأنشدني لنفسه: [البسيط]

كم فرّق الدّهر من جمع ذوي عدد ... وكم أباد على الأيّام أقرانا

وكم رأينا غنيّا صار مفتقرا ... وطالما كان إن زرناه أقرانا

وكم نحا الموت من قد كان منفردا ... بالفضل والعلم إن جئناه أقرانا
وكم تخطّفت الأقدار منتبها ... في الفضل قد كان أنجانا وأقرانا [٣٢٩].

ثامنا – الوفاة: –

كان ابن الساعي البغدادي في اغلب التراجم يضع تاريخ الوفاة في نهاية الحديث عن المترجم له تقريباً ، ويحدد بعضها باليوم والشهر والسنة ، نحو قوله في ترجمة:" محمد بن سلامة بن جعفر بن عليّ بن حكمون، مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة [٣٣٠] " ، وفي بعض التراجم يذكر اليوم والشهر والسنة اضافة الى عمره عنده الوفاة كما في ترجمة "محمد بن أبي الفرج بن المعالي بن بركة، أبو المعالي، المعروف بالفخر الموصليّ ، وتوفّي ليلة السبت لستّ خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وست مائة، عن إحدى وثمانين سنة[٣٣١]، ، وكذلك في ترجمة" محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، بن النجّار وكانت وفاته في سنة ثلاث وأربعين وستّ مائة عن نيّف وسبعين سن... [٣٣٢].

ويحدد بعضها بالشهر والسنة نحو قوله في ترجمة" محمد بن الحسن الزّبيديّ الإشبيليّ الأندلسيّ، أبو بكر النّحويّ... مات في جمادى الأولى من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة [٣٣٣]". وبعضها الآخر بالسنة فقط كما في ترجمة " محمد بن أبي القاسم الجبائيّ ، وجبأ: جبل باليمن ،ومات بجبإ في سنة خمس وسبعين وخمس مائة [٣٣٤]" . ، وأحياناً يذكر تاريخ اليوم من الشهر كقوله " وكانت وفاته في سادس شعبان من سنة ثمان وعشرين وأربع مائة عن ثمان وخمسين سنة... [٣٣٥]" وفي اغلب الأحيان يدون وفاته في يوم من أيام الاسبوع نحو قوله " ومات في يوم الأربعاء ثاني عشر[٣٣٦] ، ويستعيض عن ذكر تاريخ اليوم من الشهر بذكر عبارات تقوم مقامه ، وهي عبارات أستعملها المؤرخون قبله كقوله" توفّي في سلخ شوّال من سنة إحدى وثلاثين المذكورة [٣٣٧]"، وفي أحيان أخرى يدون وفاة المترجم له بأجزاء اليوم، نحو قوله في ترجمة " وتوفّي بدمشق في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الآخر من سنة أربع مائة وستين[٣٣٨]"

كما ثبت ابن الساعي عدداً كبيراً من التراجم، لم يذكر تاريخ وفياتهم وربما يعود ذلك الى عدم معرفة المؤلف بها كقوله في ترجمة" محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة، أبو عليّ الصّفوانيّ ... وكان حيّا سنة ثلاثين وثلاث مائة[٣٣٩]" . وكذلك في ترجمة "حسّان بن مالك بن أبي عبدة النحويّ الأندلسيّ ...ومات قبل العشرين وثلاث مائة [٣٤٠]" . ، وفي بعض الاحيان يؤرخ لتاريخ وفاته بتاريخ حدث عظيم مثل قوله في ترجمة " محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس العلويّ ...وهلك في موقعة أخذ بغداد في سنة ستّ وخمسين وستّ مائة رحمه الله [٣٤١].

أما مكان الوفاة فكان يحدده بالمدينة أو البلد مثل قوله" مات الزّبيديّ بإشبيليّة [٣٤٢]" ، وفي ترجمة " شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفّر... ومات بطوس في سنة إحدى وسبعين وأربع

مائة[٣٤٣]". ، واذا ما توفي المترجم له بالمدينة أو البلد الذي ينتسب اليه نحو قوله في ترجمة " محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشّهرستانيّ، أبو الفتح... توفّي بشهرستان في أواخر شعبان من سنة ثمان وأربعين وخمس مائة [٣٤٤]".

ثم يذكر بعد ذلك اسم المقبرة، أو الموضع الذي دفن فيه "، ودفن بمقابر الشّهداء بباب حرب [٣٤٥]"، أو " ولمّا مات دفن إلى جنب قبر بشر[٣٤٦]" ،" وشيّعوه إلى مدفنه بظاهر السّور"...[٣٤٧]

ثم يذكر بعد ذلك من صلى عليه وحضر جنازته ووصفه لجنازته كقوله في ترجمة" محمد بن يحيى بن عليّ بن الفضل بن هبة الله بن بركة بن فضلان، شيخنا قاضي القضاة ... وحضر الصّلاة عليه في جامع القصر كافة أرباب الدولة والصّدور، وأهل العلم[٣٤٨].

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١-ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير الجزري (٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ،. المطبعة الكبرى العامرة سنة:١٢٩٠ هـ.

٢-إسماعيل باشا البغدادي ،(ت ١٣٣٩هـ) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

٣- إسماعيل باشا البغدادي ،(ت ١٣٣٩هـ)هدية العارفين ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة ١٩٥١ ، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

٤-الاميني ، الشيخ عبد الحسين الاميني ، (ت ١٣٩٢هـ) ،الغدير، ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة،١٣٩٧ – ١٩٧٧ م .

٥-بن أنجب الساعي . تاج الدين علي بن انجب ابن الساعي البغدادي (ت ٦٧٤هـ) ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير،. عني بنسخه ونشره وإصلاح تصحيفه مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية بغداد،١٣٥٣ هـ-١٩٣٤ م.

٦- بن أنجب الساعي، نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء.

حققه وعلق عليه : د. مصطفى جواد، دار المعارف، بمصر. د. ط. ت.

٧- بن أنجب الساعي ، تاريخ أخبار الزهاد ، نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم:٧٥ ، ٩٤.

٨-ابن تغري ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة،١٣٤٨ هـ-١٩٢٩ م.

٩-التيجاني ، ابي عبد الله محمد بن أحمد ، تحفة العروس،. نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية الرباط.

١٠-ابن الجزري , شمس الدين ابو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء،. طبع بمصر،١٣٥١ هـ.

١١- الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين , (ت٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ، ، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة. ط ٢، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م.

١٢-ابن حجر ، احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ، دار الفكر، دمشق – سوريا-ط ١(١٩٩٨) .

١٣-حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت ١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٥١ م.

١٤-ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه : د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت. د. ط. ت.

١٥-خير الدين الزركلي ، الأعلام ، الطبعة الخامسة، أيار – مايو ١٩٨٠، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.

١٦-الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) ، طبقات المفسرين ،. تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط ١،١٣٩٢ هـ-١٩٧٢ م.

١٧-ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الحافظ ،الواسطي ، (٦٣٧هـ) ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ، اختصره الإمام الذهبي، دار الفكر، بيروت، ط ١،١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م.

١٨- الدمشقي، ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي ، (ت٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى،١٤١٤ – ١٩٩٣ م.

١٩-الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمر ،الطبعة الأولى،١٤٠٧ – ١٩٨٧م ، لبنان، بيروت – دار الكتاب العربي.

٢٠- الذهبي ، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، صحح عن النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ، السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .

٢١- الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد. مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، مصورة،١٩٨٤ م .

٢٢-بن رافع السلامي ، محمد ، تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار،. صححه وعلق على حواشيه: عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد.١٣٥٧ هـ-١٩٣٨ م.

٢٣-رمضان ششن ، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، دار الكتاب الجديد، بيروت. ط ١،١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م.

٢٤-السبحاني ،جعفر (معاصر) ، تذكرة الأعيان، الطبعة الأولى، ١٤١٩، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، توزيع : مكتبة التوحيد – قم .

٢٥-السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ،(ت ٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق: د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو ،ط٢،(هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٣هـ) .

٢٦-سركيس ، يوسف اليان سركيس ،(ت ١٣٥١هـ) ، معجم المطبوعات العربية ، بهمن – قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي – قم المقدسة، وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ ميلادية.

٢٧-السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم، الانساب ، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١،١٤١٩ هـ-١٩٩٨.

٢٨-السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين , (ت٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر بيروت .

٢٩-شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، يوليو ١٩٨٣ م.

٣٠-الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق:، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،١٤٢٠ – ٢٠٠٠م، بيروت – دار إحياء التراث.

٣١-ابن الطقطقى ، صفي الدين محمد بن علي ، الأصيلي في أنساب الطالبيين، ، جمعه ورتبه وحققه : السيد مهدي الرجائي. مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم. ط ١،١٢١٨ هـ.

٣٢-عباس القمي ، (ت ١٣٣٣هـ) ، الكنى والألقاب ،مكتبة الصدر – طهران، تقديم محمد هادي الأميني.

٣٣-عبد العزيز الطباطبائي ، أهل البيت (ع) في المكتبة العربية ، الطبعة ، الاولى، ١٤١٧ هـ ، قم، مؤسسة آل البيت (ع).

٣٤-عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، مصادر نهج البلاغة وأسانيده.

٣٥-عمر كحالة ، عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) ، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت – لبنان و دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

٣٦-ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧-العيني ، بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ،،حققه ووضع حواشيه : دكتور محمد محمد أمين، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م، مطبعة دار الكتب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز التحقيق التراث.

٣٨-ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ، (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، حققه: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم. د. ط. ت .

٣٩-ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ابي بكر احمد (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية، ، تحقيق: عبد العليم خان، حيدرآباد،١٩٧٨ م.

٤٠-القرشي ، محمد بن محمد بن نصر الله ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية،. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، ط ١، د. ت .

٤١-القزويني ، سراج الدين عمر بن علي ، مشيخة القزويني ، حققه وقدم له وعلق عليه : د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط ١،١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

٤٢-القفطي، ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت ط ١،١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م.

٤٣-القلقشندي ، أحمد بن علي ، عبد الستار أحمد فراج ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،١٩٦٤ م، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء في الكويت .

٤٤-الكتاني ، محمد عبد الحي ، تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب،. ضبط وتعليق أحمد شوقي بنبين، عبد القادر سعود، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط ٢،٢٠٠٥ م.

٤٥- الكتاني ، محمد عبد الحي ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالات العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنوّرة العلية،. المطبعة الأهلية بالرباط، ط ١،١٣٤٦ هـ.

٤٦- الكتاني ، محمد عبد الحي ، فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء : د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م.

٤٧-الكتبي ، محمد بن شاكر الكتبي ، (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، فوات الوفيات والذيل عليها،. تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار صادر، بيروت، د. ط. ت.

٤٨-ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري الطبعة الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ،
٤٩-محسن الأمين ،(ت ١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.
٥٠- النقوي ، حامد ، خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، ١٤٠٥هـ.
٥١-اليافعي ، عبد الله بن أسعد اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢،١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.
٥٢-.مرآة الجنان وعبره اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ط١ , ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٣-ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق :الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى:١٩٩٣ م.
٥٤- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،١٩٧٩م،٤٥٩/٢.
٥٥-اليونيني ، قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) ، ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ط ١،١٣٧٤ هـ-١٩٥٤ م.
٥٥-مجلة المورد العدد الثالث السنة الثالثة ١٩٧٤م ، ص ٢٩٩.

الهوامش:

[١] -ينظر ترجمته في: الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ج ٤ / ١٤٦٩ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمر ،الطبعة الأولى،١٤٠٧ - ١٩٨٧م ، لبنان، بيروت - دار الكتاب العربي، ج ٥٠ / ١٦١ - ١٦٣ ، الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق:، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت - دار إحياء التراث، ج ٢٠ / ١٥٩ - ١٦٠، ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري الطبعة الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ١٣ - ٢٨٦ ، ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ابي بكر احمد (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية، ، تحقيق: عبد العليم خان، حيدرآباد،١٩٧٨ م. ص ١٤٠ ، حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت ١٠٦٧هـ) ،-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى، بغداد،١٩٥١ م: ١ / ١٤ ، ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي

(ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، : ٥ / ٣٤٣ ، الشيخ عباس القمي ، (ت ١٣٣٣هـ) ، الكنى والألقاب ،مكتبة الصدر ، طهران، تقديم محمد هادي الأميني، ١ / ٣٠٥ – ٣٠٦ ، إسماعيل باشا البغدادي ، (ت ١٣٣٩هـ) ، هدية العارفين ، دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، لبنان، سنة ١٩٥١ ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ١ سركيس ، يوسف اليان سركيس ،(ت ١٣٥١هـ)، معجم المطبوعات العربية ، بهمن – قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي – قم المقدسة، وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ ميلادية، ١ / ١١٥ – ١١٦، السيد محسن الأمين ،(ت ١٣٧١هـ) ، أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان، ٨ / ١٧٦ ، القرشي ، محمد بن محمد بن نصر الله، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، ط ١، د. ت ، ١ / ٣٥٤ ، عمر كحالة ، عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٧ / ٤١ – ٤٢ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، الطبعة الخامسة، أيار ، مايو ١٩٨٠، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان،–ج ٤ / ٢٦٥.

[٢] – الساعي: عداء يعدو في مصالح غيره من الناس كالتجار والولاة والسلاطين .

[٣] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[٤] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[٥] – عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[٦] – اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ١ / ١١٥ – ١١٦.

[٧] – ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ١ / ٣٤٣ – ٣٤٤.

[٨] – الشيخ السبحاني ،جعفر (معاصر)، تذكرة الأعيان، الطبعة الأولى، ١٤١٩، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، توزيع : مكتبة التوحيد – قم ، ص ٢٤٧.

[٩] – الاميني ، الشيخ عبد الحسين الاميني ، (ت ١٣٩٢هـ) ، الغدير، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الرابعة،١٣٩٧ – ١٩٧٧ م ، ٥ / ٤٤٦.

[١٠] –القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية:١/ ٣٥٤. نسبة إلى خال له اسمه أحمد بن علي بن تغلب كان أبوه ساعاتيا على باب المستنصرية.

[١١] – التيجاني ، ابي عبد الله محمد بن أحمد – تحفة العروس،. نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية الرباط، رقم:٩٤١. : مخ رقم ٩٤١: ورقة ١٣٢

[١٢] – الخازن اصطلاح أطلق على جماعة منهم من كان خازن كتب ومنهم من كان خازن أموال. – السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم. وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا ، الأنساب ، دار الكتب العلمية، بيروت. ط ١،١٤١٩ هـ–١٩٩٨ م :٢/ ٣٥٥. وخازن الكتب هو الذي يقوم بحفظها، وترميم شعتها، وحبكها عند احتياجها للحبك، والضنة بها على من ليس من أهلها، وبذلها للمحتاج إليها، وليس له أن يعيرها إلا برهن. وفيات ابن رافع السلامي:٢/ ٣٠٣.

[١٣] –ينظر جميع مصادر ترجمته

[١٤] ينظر: ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ص ١٤٠، العيني ، بدر الدين محمود بن احمد (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م) ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ،،حققه ووضع حواشيه : دكتور محمد محمد أمين، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م،

مطبعة دار الكتب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز التحقيق التراث، / ١٥٢ ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٥] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[١٦] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٧] ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق :الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى:١٩٩٣ م. ١٩ / ٤٩ – ٥٢ ، خير الدين الزركلي، الأعلام ، ٧ / ٨٦.

[١٨] –ابن الساعي ، الدر الثمين:١٤٥.

[١٩] – ابن الساعي ، الدر الثمين:١٤٥ ، حاج خليفه ، كشف الظنون:١/ ٢٨٨.

[٢٠] – السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ،(ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق: د.محمود محمد الطناحي ود.عبد الفتاح محمد الحلو ،ط٢،(هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٣هـ) ، ٨ / ٦١ – ٦٢ ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ / ١١٤.

[٢١] – ابن الساعي، الدر الثمين ، ١٤٥.

[٢٢] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٤ / ٢٦٠ – ٢٦١ ، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٨ / ٨٠ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ١٠ / ٢٩٧

[٢٣] –ابن الساعي ، الدر الثمين : ٢٩.

[٢٤] – الذهبي : سير النبلاء، ١٩٧/١٣ ، ١٩٨، ابن العماد : شذرات الذهب ، ٥ / ١٢١ ١٢٢ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ / ٥١٣ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٨ / ١٣١ – ١٣٢، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٣ / ١٧٨ – ١٧٩.

[٢٥] – ابن الساعي، الدر الثمين: ٥٧.

[٢٦] – السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٨ / ١٠٨ ، القلقشندي ، أحمد بن علي ، عبد الستار أحمد فراج ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ،١٩٦٤ م، سلسلة تصدرها وزارة الارشاد والانباء في الكويت ، ٣ / ١٤٠ – ١٤١ ، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٥ / ٣١٢.

[٢٧] – ابن الساعي ، الدر الثمين ٨٢.

[٢٨] – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣ / ٣١٩ ، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٨ / ١٣١ – ١٣٢، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١١٠١.

[٢٩] – ابن الساعي ، الدرالثمين: ١١٢.

[٣٠] – ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥ / ٩٦.

[٣١] – ابن الساعي ، الدر الثمين، ١١٤.

[٣٢] –ينظر ترجمته: ابن الدبيثي ، محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الحافظ ،الواسطي ، (٦٣٧هـ) ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ، اختصره الإمام الذهبي، دار الفكر، بيروت، ط ١،١٤٠٥ هـ–١٩٨٥ م، ٢٥٤ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤١٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨ / ٢٩٢.

[٣٣] – ابن الساعي ، الدر الثمين : ٢٣٦.

[٣٤] -- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٣.

[٣٥] – ابن الساعي ، الدر الثمين : ٢٣٦.

[٣٦] –ترجمته في : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦ / ٩٢ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٥ / ٢٤٠ .

[٣٧] – ابن الساعي ، الدر الثمين : ٢٣٦.

[٣٨] – ابن الساعي ، الدرر الثمين : ٢٦٤.

[٣٩] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٢ / ١٥٠ – ١٥٢ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٣ / ٢٧٩ – ٢٨٠.

[٤٠] – الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٨٥ – ١٨٦، و ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت. د. ط. ت: ١ /٢١٤ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥ / ٣٢ – ٣٣ خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٣ / ٥٧ – ٥٨ .

[٤١] – ابن الساعي ، الدر الثمين: ٢٩٢.

[٤٢] – القفطي، ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت ط ،١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م، ٢ / ٦٨ ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٣٨١.

[٤٣] – ابن الساعي ، الدر الثمين: ٢٩٤.

[٤٤] – انظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٨٦ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٦ / ٤٦ – ٤٧ ،خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٨٠.

[٤٥] – ابن الساعي ، الدر الثمين : ٣١٨.

[٤٦] – اليافعي ، عبد الله بن أسعد اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م) .، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢،١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م، ٤ / ١٣، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣ / ٧٣ ، سكينة :وهي جدته .

[٤٧] – ابن الساعي ، الدرر الثمين : ٢٢٦.

[٤٨] – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٢ / ٣١ – ٣٢.

[٤٩] – الشيخ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ١ / ٢٠٨ – ٢٠٩.

[٥٠] – الذهبي ، تاريخ الاسلام ٢٩٧/١٣.

[٥١] ينظر: ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير الجزري (٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ، المطبعة الكبرى العامرة سنة:١٢٩٠ هـ،: ١٢ / ١٢٦ الذهبي ، تاريخ الاسلام ٢٩٧/١٣ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٢ / ١٧٢٦ – ١٧٢٧، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٥٧٩ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٨، ، عمر كحالة – معجم المؤلفين ، ٥ / ٢٦٢.

[٥٢] – علي بن أنجب الساعي. تاريخ أخبار الزهاد ، نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم:٧٥ ، ٩٤، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ابن ناصر الدين) ، توضيح المشتبه ، ٢ / ٥٢ – ٥٣.

[٥٣] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٣٩٩ – ١٤٠١، بن السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٨ / ٢٩٩ – ٣٠٠ ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ٢ / ٢ – ٣ ، إسماعيل باشا البغدادي ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،منشورات مكتبة المثنى، بغداد ، ٢ / ٤٦٨.

[٥٤] – علي بن أنجب الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، عني بنسخه ونشره وإصلاح تصحيفه مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية بغداد،١٣٥٣ هـ-١٩٣٤ م، ٣٠٠ .

[٥٥] – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣ / ٨ – ١١، والصفدي ، الوافي بالوفيات : ٢ / ١٣٠، و ابن العماد ، شذرات الذهب : ٥ / ١١٩.

[٥٦] – الجامع المختصر، ٩٣.

[٥٧] – الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٢ / ٦٤ – ٦٥.

[٥٨] – ابن الساعي، الجامع المختصر، ١١٠.

[٥٩] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٦ / ١٧٨.

[٦٠] – ابن الساعي، الجامع المختصر، ١١٠.

[٦١] – محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٥ / ٣١٢.

[٦٢] – ابن الساعي، الجامع المختصر، ٢١٩.

[٦٣] – ابن الدبيثي ، المختصر ، ٢١٤،و الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧ / ٥٧ ، و ابن العماد ، شذرات الذهب: ٥ / ٦٧.

[٦٤] – ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق ، (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، حققه: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم. د. ط. ت :٤ القسم الثاني، ٧٤٧.

[٦٥] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٤ / ٢٤٤ – ٢٤٥.

[٦٦] – ابن الساعي، نساء الخلفاء، ٨٤/٥٧.

[٦٧] –ينظر جميع مصادر ترجمته

[٦٨] – ابن قاضي شهبة ،طبقات الشافعية ، ١٤٠.

[٦٩] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[٧٠] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[٧١] – تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[٧٢] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ٤ / ١٤٦٩.

[٧٣] – الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[٧٤] – هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[٧٥] – الزركلي ،الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[٧٦] – عمر كحالة معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[٧٧] – عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ١ / ٣٠٥ – ٣٠٦.

[٧٨] – العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ٢ / ١٥٢.

[٧٩] –. اليان سركيس، معجم المطبوعات العربية ، ١ / ١١٥ – ١١٦ .

[٨٠] – محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[٨١] –. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٥ / ٣٤٣ – ٣٤٤.

[٨٢] –. ابن قاضي شبهة ، طبقات الشافعية ، ١٤٠.

[٨٣] – عبد العزيز الطباطبائي ، أهل البيت (ع) في المكتبة العربية ، الطبعة ، الاولى، ١٤١٧ هـ ، قم، مؤسسة آل البيت (ع)، ٤٨٠ – ٤٨٥.

[٨٤] – ذكر ابن أنجب في تاريخه ولده كمال الدين أبا القاسم عبيد وكان شابا سريا ذكيا أشغله والده بحفظ القرآن وأسمعه الحديث وكتب خطا مليحا. بن أنجب الساعي ، نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، حققه وعلق عليه : د. مصطفى جواد، دار المعارف، بمصر. د. ط. ت، ١٨.

[٨٥] – اليونيني ، قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) .، ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ط ١،١٣٧٤ هـ–١٩٥٤ م، ٣ / ١٤٧، و الذهبي ، تاريخ الإسلام:١٥/ ٢٧٨، وتذكرة الحفاظ:٤/ ١٤٦٩، والصفدي ، الوافي بالوفيات:٢٠/ ١٥٩، و الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين , (ت٩١١هـ) ، طبقات الحفاظ، ، تحقيق : علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة. ط ٢، ١٤١٥ هـ–١٩٩٤ م.:٥٠٩، و الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) .، طبقات المفسرين ،. تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط ١،١٣٩٢ هـ–١٩٧٢ م. :٢٠/ ١٦٠.

[٨٦] – بن رافع السلامي ، محمد –تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار،. صححه وعلق على حواشيه: عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، بغداد.١٣٥٧ هـ–١٩٣٨ م :١٣٧

[٨٧] –ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠ ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ١٤٠ ، العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، ٢ / ١٥٢ ، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[٨٨] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩.

[٨٩] – ترجمته في: الذهبي ، تذكرة الحفاظ:١٤٩٣ ، ومقدمة كتابه: تلخيص مجمع الآداب، لمحققه الدكتور مصطفى جواد، و الكتبي ، علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد ، فوات الوفيات ، طبعة الأولى ، ٢٠٠٠م ، بيروت – دار الكتب العلمية، ١ / ٦٥٨ – ٦٥٩ ، ابن كثير، البداية والنهاية ، ١٤ / ١٢٢.

[٩٠] – ابن الساعي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب:٤ القسم الثالث:٢٢٦.

[٩١] – المصدر نفسه:٤ القسم الثاني ٤/ ٥٥.

[٩٢] – ترجمته في: ابن الجزري , شمس الدين ابو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء،. طبع بمصر،١٣٥١ هـ.:١– ٩٤، ابن حجر ، احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ، دار الفكر، دمشق – سوريا–ط ١(١٩٩٨) , ج: ٥/ ٤٠٦، و الدمشقي ، محمد بن عبد الله القيسي (ابن ناصر الدين) ، توضيح المشتبه ، ٢ / ٢٣٩.

[٩٣] – ترجمته في: ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء:١/ ٩٤، وابن حجر ، الدرر الكامنة:١/ ١٣٨ ، مشيخة القزويني:٤٦٥.

[٩٤] – القزوينيّ ، مشيخة القزويني:٤٦٥.

[٩٥] – المصدر نفسه:٣٢٠.

[٩٦] – ترجمته في: ابن كثير ، البداية والنهاية:١٤–٤٠، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ / ١٠٢ – ١٠٤ ، وابن حجر ، الدرر الكاملة:٢/ ٢٥٣،و ابن تغري ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) . ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة،١٣٤٨ هـ–١٩٢٩ م.: ٨/ ٧٠٥، و النقوي ، حامد ، خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، مؤسسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامية ، ايران، طهران ، ١٤٠٥هـ. ٨ / ٢٩٣ – ٢٩٦ ، و خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ١٦٩ – ١٧٠.

[٩٧] – ابن رافع السّلاّميّ ، المنتخب المختار:٥٣٤

[٩٨] – القزوينيّ ،مشيخة القزويني:٤٠٧.

[٩٩] – القزوينيّ ، مشيخة القزويني:٤٦٥.

[١٠٠] –.داقوق: دقوقا بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة مدينة بين إربل وبغداد معروفة ، لها ذكر في الاخبار والفتوح ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،١٩٧٩م،٢/٤٥٩.

[١٠١] – ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٤ / ١٨٨، قال الحافظ بن حجر :" اسمعه ابوه على علي بن انجب المؤرخ" الدرر الكامنة: ٢٠٢/٤، اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ،٢ / ٤٠٨ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٢ / ١٨٣ – ١٨٤.

[١٠٢] – ابن حجر، الدرر الكامنة:٤/ ٢٠٢.

[١٠٣] – ابن حجر : الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٣ / ٢٩٣ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٥ / ١١٢.

[١٠٤] –ترجمته في : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧ / ٣١٨ – ٣١٩ ، ابن كثير، البداية والنهاية ، ١٤ / ١٦٣ – ١٦٤ خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ٧ / ٤٣.

[١٠٥] – ابن حجر ، الدرر الكامنة، ٢/ ٤٠٥

[١٠٦] – ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/ ٤٠٥.

[١٠٧] – ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ٢ / ١٧٨ رقم ٤٤١.

[١٠٨] – الصفدي ، الوافي بالوفيات، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٠٩] – الأسنوي ، طبقات الشافعية، ١٢٣ / ٢ –٢ / ٧٠ رقم ٦٦٠.

[١١٠] – ابن رافع السلامي ، منتخب المختار ، ١٣٧.

[١١١] – الذهبي ، تذكرة الحفّاظ ،٤ / ١٤٦٩.

[١١٢] – السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة، ٨ / ١٧٦.

[١١٣] – اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١١٤] –حاج خليفة ، كشف الضنون، ١ / ١٤.

[١١٥] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١١٦] – ابن قاضي شبهة ، طبقات الشافعية، ١٤٠.

[١١٧] – ابن الساعي ، الدر الثمين ، ٢٠٨.

[١١٨] – ابن الساعي ، الدر الثمين ، ٣٥١.

[١١٩] – حاج خليفه ، كشف الضنون،٢٦.

[١٢٠] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٢١] – خير الدين الزركلي، الاعلام، ٤ / ٢٦٥ ، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[١٢٢] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[١٢٣] –الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩.

[١٢٤] – خير الدين الزركلي ، الأعلام، ٤ / ٢٦٥.

[١٢٥] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ١ / ٢٧ ، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[١٢٦] – خير الدين الزركلي ، الاعلام، ٤ / ٢٦٥.

[١٢٧] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين: ٤ / ٢٦٥.

[١٢٨] –مجلة المورد العدد الثالث السنة الثالثة ١٩٧٤م ، ص ٢٩٩.

[١٢٩] – محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[١٣٠] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ،٤ / ٢٦٥.

[١٣١] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ .

[١٣٢] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ٤ / ٢٦٥.

[١٣٣] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ .

[١٣٤] – حاجي خليفة كشف الظنون، ١ / المقدمة ٣.

[١٣٥] – ابن الساعي في مقدمة كتابه بعنوان" الدر الثمين في اسماء المصنفين، ص ١.

[١٣٦] – ابن الطقطقى ، صفي الدين محمد بن علي ، الأصيلي في أنساب الطالبيين، ، جمعه ورتبه وحققه : السيد مهدي الرجائي. مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم. ط ١،١٢١٨ هـ، ص ٢٩٧ .

[١٣٧] – عبد الحي الكتاني ، تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب،. ضبط وتعليق أحمد شوقي بنبين، عبد القادر سعود، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط ٢،٢٠٠٥ م.١٤٨-١٤٩.

[١٣٨] – الكتاني ، محمد عبد الحي ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالات العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنوّرة العلية،. المطبعة الأهلية بالرباط، ط ١،١٣٤٦ هـ.:٤٥٧/٢.

[١٣٩] – الكتاني ، التراتيب الادارية :٤٥٧/٢.

[١٤٠] – الكتاني ، محمد عبد الحي ، فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء : د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م.:٤٩٩/١.

[١٤١] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[١٤٢] –الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٤٣] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩، و تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٤٤] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٤٥] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٤٦] – الذهبي، تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٤٧] – اسماعيل باشا البغدادي ، هدية العرافين ،١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٤٨] – ابن الساعي ، الدر الثمين، ٣٨.

[١٤٩] – احاجي خليفة ، كشف الضنون، ٢٩٦.

[١٥٠] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[١٥١] – الصفدي الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠

[١٥٢] –الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٥٣] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[١٥٤] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ ، اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ١ / ١١٥ – ١١٦.

[١٥٥] – خير الدين الزركلي الأعلام ، ٤ / ٢٦٥ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[١٥٦] – ابن الساعي ، ذكره في مقدمة كتابه الدر الثمين .

[١٥٧] – محسن الأمين ، أعيان الشيعة ٨ / ١٧٦.

[١٥٨] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٥٩] –الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٦٠] – الصفدي في الوافي بالوفيات ،٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٦١] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠. إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٦٢] – ابن قاضي شهبة ،طبقات الشافعية ، ص ١٤٠.

[١٦٣] – الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٦٤] – الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[١٦٥] – والصفدي، بالوافي بالوفيات ،٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٦٦] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين – ج ١ – ص ٧١٢ – ٧١٣ ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ / ١٠١٦ .

[١٦٧] – ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ١٤٠ .

[١٦٨] –واسماعيل باشا البغدادي في هدية العرفين / ٧١٢ – ٧١٣، عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.

[١٦٩] – حاجي خليفة ، كشف الظنون، ٢ / ١٠٤٤.

[١٧٠]– خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[١٧١] – حاجي خليفة ، كشف الظنون، ٢ / ١٠٤٤.

[١٧٢] – اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ،١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٧٣] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠ ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.

[١٧٤] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ،٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.

[١٧٥] – قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ص ١٤٠.

[١٧٦] – الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣، السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.

[١٧٧] – خير الدين الزركلي، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.
[١٧٨] – خير الدين الزركلي ، الاعلام، ٤ / ٢٦٥.
[١٧٩] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ .
[١٨٠] – السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ،٨ / ١٧٦.
[١٨١] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠.
[١٨٢] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.
[١٨٣] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩١، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣، عمر كحالة ،معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.
[١٨٤] – ابن الساعي ، الدر الثمين ،مقدمة الكتاب.
[١٨٥] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣. السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة ، ٨ / ١٧٦.
[١٨٦] –الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩١، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣ ١٦٠.
[١٨٧] – الصفدي ، الوافي بالوفيات، ٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠
[١٨٨] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ١ / ٧١٢ – ٧١٣ أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين ، ٨ / ١٧٦.
[١٨٩] – حاج خليفة ، كشف الضنون، ١٧٧٨.
[١٩٠] – إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين، ١ / ٧١٢ – ٧١٣.
[١٩١] – رمضان ششن ، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا،. دار الكتاب الجديد، بيروت. ط ١،١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م. ٢٣٤/٢،.
[١٩٢] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٠ / ١٥٩ – ١٦٠ ١.
[١٩٣] – ابن الساعي، الجامع المختصر ،٧٩/٩.
[١٩٤] – حاج خليفة ، كشف الضنون ، ١٧٧٨، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين،١ / ٧١٢ – ٧١٣.
[١٩٥] – عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٧ / ٤١ – ٤٢.
[١٩٦] –الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.
[١٩٧] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ٤ / ١٤٦٩.
[١٩٨] – الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥٩/٢٠.
[١٩٩] – الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣ ١٦٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٠ / ١٥٩ ، السيد عبد العزيز الطباطبائي ، أهل البيت (ع) في المكتبة العربية ، ٤٨٠ – ٤٨١.
[٢٠٠] – ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ص ١٤٠١٤
[٢٠١] – ابن الساعي ، الدر الثمين ، ١٩٢.
[٢٠٢] – حاجي خليفة ، كشف الضنون، ١ / ٢٧
[٢٠٣] – السيد عبد العزيز الطباطبائي أهل البيت (ع) في المكتبة العربية ، ٢٥٤ ، السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، ١ / ٢٤١ – ٢٤٢.
[٢٠٤] – ابن الساعي ، كتابه الدر الثمين ،٢٣٦.
[٢٠٥] – خير الدين الزركلي ، الأعلام، ٤ / ٢٦٥.
[٢٠٦] – خير الدين الزركلي ، الأعلام، ٤ / ٢٦٥.
[٢٠٧] – حاج خليفة ، كشف الضنون:٢٦.
[٢٠٨] – خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ٤ / ٢٦٥.

[٢٠٩] – ابن الساعي ، الدر الثمين، ٢١٣.

[٢١٠] – خير الدين الزركلي ، الاعلام ،٤ / ٢٦٥.

[٢١١] – خير الدين الزركلي ، الاعلام ٤ / ٢٦٥.

[٢١٢] – الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[٢١٣] – الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٥٠ / ١٦١ – ١٦٣.

[٢١٤] – ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، ٣٤٣/٥-٣٤٤.

[٢١٥] – والصفدي ، الوافي بالوفيات، ١٥٩/٢٠.

[٢١٦] – حاجي خليفه ، كشف الضنون ،١٦٩٧.

[٢١٧] – العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ٢ / ١٥٢.

[٢١٨] – ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، ص ١٤٠.

[٢١٩] – الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٦٩.

[٢٢٠] – السّيوطيّ ، طبقات الحفاظ:٥٠٩.

[٢٢١] – ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ:١٣/ ٢٧٠..

[٢٢٢] – محسن الأمين ، أعيان الشيعة، ١/ ٣٠٥.

[٢٢٣] – محسن الأمين ، طبقات اعلام الشيعة ،٣/ ١٠١.

[٢٢٤] – ابن الساعي ،الدر الثمين:١٤٦.

[٢٢٥] – المصدر نفسه:٧٨.

[٢٢٦] – المصدر نفسه:٢٩٩.

[٢٢٧] – المصدر نفسه:١١٣.

[٢٢٨] – ابن الساعي ، الدر الثمين في أسماء المصنفين:٧٨.

[٢٢٩] – ابن الساعي، الدر الثمين ص ١٨٢.

[٢٣٠] –المصدر نفسه ، ص ٦١.

[٢٣١] – ابن الساعي ، الدر الثمين:٢٥٥.

[٢٣٢] – شاكر مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، يوليو ١٩٨٣ م:٤/ ٣٠٧.

[٢٣٣] – ابن الساعي ، الدر الثمين،ص ٧٠.

[٢٣٤] – ابن الساعي ، الدر الثامن ،ص ٧٦.

[٢٣٥] –المصدر ، ص ص١١٣.

[٢٣٦] –المصدر نفسه ، ص ٣٦٢.

[٢٣٧] –المصدر نفسه ، ص ٣٢١.

[٢٣٨] –المصدر نفسه ، ص ٣٦١.

[٢٣٩] –المصدر نفسه ، ص ٣٦٥.

[٢٤٠] –المصدر نفسه ،ص ٣٨٧.

[٢٤١] –المصدر نفسه ، ص ١١٠١-١٠٢.

[٢٤٢] –المصدر نفسه ، ص ١١٣.

[٢٤٣] –المصدر نفسه ،ص ١١٢.

[٢٤٤] –المصدر نفسه ،ص ١١١.
[٢٤٥] –المصدر نفسه ، ص ١٢١–١٢٣.
[٢٤٦] –المصدر نفسه ، ص ١٢٣–١٢٧.
[٢٤٧] – ابن الساعي ، الدر الثمين، ص ٣٨٧.
[٢٤٨] –المصدر نفسه ص ٣٦٩.
[٢٤٩] –المصدر نفسه ،ص ٤٠٦.
[٢٥٠] – المصدر نفسه ، ص ، ٣٩١.
[٢٥١] – المصدر نفسه ، ص ، ٣٧٦.
[٢٥٢] –المصدر نفسه ، ص ٣٣٠.
[٢٥٣] –المصدر نفسه ص.١٥١.
[٢٥٤] – المصدر نفسه ، ص ، ٢٣٨.
[٢٥٥] –المصدر نفسه ،ص ، ٢٠١.
[٢٥٦] – المصدر نفسه ، ص ، .٢٠٦
[٢٥٧] –المصدر نفسه ،ص ٣٠١.
[٢٥٨] – المصدر نفسه ، ص ٣٥٣.
[٢٥٩] –المصدر نفسه ، ص٣١٢.
[٢٦٠] –المصدر نفسه ، ص٢٠٦
[٢٦١] – المصدر نفسه ،ص ٣٩٢.
[٢٦٢] –المصدر نفسه، ص ١٤١.
[٢٦٣] –المصدر نفسه ، ص ٢١١.
[٢٦٤] – المصدر نفسه ، ص١٩٥.
[٢٦٥] – المصدر نفسه ، ص ١٤٢.
[٢٦٦] – المصدر نفسه ، ص ٢٩٧.
[٢٦٧] –المصدر نفسه ، ص ٣٣٢.
[٢٦٨] – المصدر نفسه ص ص ٢٧٧
[٢٦٩] – المصدر نفسة ،ص ،١٦٧و ٣٤٠و٢٢٥.
[٢٧٠] –المصدر نفسه ، ص ،٢٤١و٧٠٢ .
[٢٧١] –المصدر نفسه ، ص ،١٩٧ .
[٢٧٢] –المصدر نفسه ، ص ، ١٧٣و٢٢١ .
[٢٧٣] – المصدر نفسه ،ص ١٤٠و٢٠٤.
[٢٧٤] – المصدر نفسه ، ص ٢٣٠.
[٢٧٥] – المصدر نفسه ، ص ٢٠٠.
[٢٧٦] –المصدر نفسه ،ص ،١٠٤و ٢٢٧و ٢٣٣ .
[٢٧٧] – المصدر نفسه ،ص ، ١١٨و ١٤٨.
[٢٧٨] – المصدر نفسه ، ص ، ٣٠٦.
[٢٧٩] – المصدر نفسه ، ص ،٣١٢و ٣٦٥ .

[٢٨٠] – المصدر نفسه ، ص ٦٣و٣٣٦و ٢١٧.

[٢٨١] –المصدر نفسه ، ص ، ٣١٦و ٩٠و ١٩٠.

[٢٨٢] –المصدر نفسه ، ص ، ١٥٢و١٤٤.

[٢٨٣] –المصدر نفسه ، ص ٣١٥و٦٩٦.

[٢٨٤] –المصدر نفسه ، ص ،٣٠٥و٤٠٤ .

[٢٨٥] – المصدر نفسه ، ص ،١٠٤و٩٠ .

[٢٨٦] –المصدر نفسه ، ص ٢٢٩.

[٢٨٧] –المصدر نفسه ، ص ،١٦٧ .

[٢٨٨] – المصدر نفسه ،ص ،٢٠٢ .

[٢٨٩] – المصدر نفسه ، ص ، ١٦٨.

[٢٩٠] – المصدر نفسه ، ص ٢٤٢.

[٢٩١] – المصدر نفسه ،ص ١٩٣.

[٢٩٢] – المصدر نفسه ، ص ، ٢٠٢و٣٠٨.

[٢٩٣] – المصدر نفسه ، ص، ٢٦١و١٠٤.

[٢٩٤] –المصدر نفسه ،ص ١٩١.

[٢٩٥] –المصدر نفسه ، ص ٢٨٨.

[٢٩٦] – المصدر نفسه، ص ، ٢٦٨و ١٤٠.

[٢٩٧] –المصدر نفسه ، ص ، ١٩٥و ٢٠٥.

[٢٩٨] – المصدر نفسه ، ص ، ١٨٨ .

[٢٩٩] – المصدر نفسه ، ص ، ٢١٧و ١٦٣ .

[٣٠٠] – المصدر نفسه ، ص ، ٣١٥.

[٣٠١] –المصدر نفسه ، ص ٣٢٨.

[٣٠٢] –المصدر نفسه ، ، ص ٤٠٣.

[٣٠٣] –المصدر نفسه ،ص ٣٣٢.

[٣٠٤] –المصدر نفسه ، ص ٣٢١.

[٣٠٥] –المصدر نفسه، ص ٣٤٤.

[٣٠٦] – ابن الساعي ، الدر الثمين ، ص ٢٢٠.

[٣٠٧] – المصدر نفسه، ص١١٤.

[٣٠٨] – المصدر نفسه،ص٢٩٢.

[٣٠٩] – المصدر نفسه، ص٧٨.

[٣١٠] –المصدر نفسه ، ص ٩١–٩٥.

[٣١١] –المصدر نفسه ، ص ٣٥٣.

[٣١٢] –المصدر نفسه ، ص ١٥٠.

[٣١٣] –المصدر نفسه ، ص ١٧٧.

[٣١٤] –المصدر نفسه ، ص ٢٥٥.

[٣١٥] – المصدر نفسه ، ص ٣٧٢–٣٧٣،

[٣١٦] –المصدر نفسه ، ص ٢٣٠.
[٣١٧] – المصدر نفسه ، ص ٣٤٤.
[٣١٨] –المصدر نفسه ، ص ٣١٧.
[٣١٩] –المصدر نفسه ، ص ٣٥٣.
[٣٢٠] –المصدر نفسه ، ص١٧٥–١٥٨.
[٣٢١] –المصدر نفسه ، ص ٣٧٢.
[٣٢٢] –المصدر نفسه ، ص١٤٤.
[٣٢٣] –المصدر نفسه ص، ص ١٧٥.
[٣٢٤] – المصدر نفسه ، ص ٣٧٢.
[٣٢٥] –المصدر نفسه ، ص١٥٥–١٥٦.
[٣٢٦] –المصدر نفسه ، ص ١٨٣.
[٣٢٧] – ابن الساعي ،الدر الثمين ، ص ٢٠٧.
[٣٢٨] –المصدر نفسه ، ص ١١٧.
[٣٢٩] –المصدر نفسه ، ص٢٢٠–٢٠٢١.
[٣٣٠] – المصدر نفسه ، ص١٥٠.
[٣٣١] –المصدر نفسه ، ص ١٨٨.
[٣٣٢] – المصدر نفسه ، ص١٥٥–١٥٦.
[٣٣٣] –المصدر نفسه ، ص ٢٠٦.
[٣٣٤] –المصدر نفسه ، ص ١٣٠.
[٣٣٥] –المصدر نفسه ، ص ٣٥٣.
[٣٣٦] –المصدر نفسه ، ص٢٤٥.
[٣٣٧] –المصدر نفسه ، بص١٥٧.
[٣٣٨] –المصدر نفسه، ص ٢٣٠.
[٣٣٩] – المصدر نفسه ، ص ١٦٩.
[٣٤٠] –المصدر نفسه ، ص ٣١٧.
[٣٤١] –المصدر نفسه ، ص ١٨٣.
[٣٤٢] –المصدر نفسه ، ص ٢٠٦.
[٣٤٣] –المصدر نفسه ، ص ٣٩٢.
[٣٤٤] –المصدر نفسه ، ص ١٨٧.
[٣٤٥] –المصدر نفسه ،ص١٥٥–١٥٦.
[٣٤٦] –المصدر نفسه ،ص٢٥٢.
[٣٤٧] –المصدر نفسه ،ص١٧٥–١٥٨.
[٣٤٨] –المصدر نفسه ،ص١٥٧–١٥٨.